الفصل الرابع

نهاية الأسرة الجوينية

١) أسباب نكبة الأسرة.
٢) الإدارة بعد الأسرة فى عهد "كيخاتو – غازان خان – أولجايتو – أبوسعيد".

obeikandl.com

الفصل الرابع

نهاية الأسرة الجوينية

١- أسباب نكبة الأسرة الجوينية:

يشبه الكثير من المؤرخين أسرة الجوينيين وما نالته من شهرة وجاه في ظلال حكم المغول إلى أن انتهى أمرها إلى الهلاك بأسره اليرامكة[٢٦٦].

وقد تعرض الجوينيون وخاصة علاء الدين عطا حاكم العراق لمؤامرات كثيرة كاد أن يهلك فيها أكثر من مرة كما تعرض لإهانات بالغة فكان يضطر للجلوس في الديوان فكان عطا ملك يتلقى هذه الضربات بوشاية خصوم مختلفين بداية من شحنه بغدادي على بهادر والتهم التي نسبها مجد الملك إلى علاء الدين عطا بسبب هزيمتهم أمام سلاطين مصر قطز وبيبرس وتهمة الاختلاس وغيرها من تهم فقد تعرض علاء الدين لمؤامرات عديدة [٢٦٧].

وعندما علم عطا الجويني أن نجم الدين الأصفر[٢٦٨]، مات حديثا في بغداد وأصدر أورغون أمره حتى يخرجوا من قبره فلم بلغ الخبر عطاملك تألم كثيرا وإصابة صداع ودفن في الرابع من ذي الحجة سنة ٦٨١هـ [٢٦٩].

خلال فترة حكم تكودار ابن هولاكو عرش الإيلخانية استعادت أسرة الجوينيين مكانتها واستردت كرامتها فأصدر تكودار أمره بالإفراج عن عطاملك الجويني وأعادته إلى عمله حاكما على العراق ووكل هارون بن شمس الدين

([٢٦٦]) فؤاد الصياد، الشرق الإسلامي، ص ١٩٨، محمد السعيد جمال الدين، الدولة الإسماعيلية في إيران، ص ٩٧، محمد موسى هنداوي، سعدي الشيرازي، ص ١٠٦.

([٢٦٧]) عطاملك، تاريخ جهانكشاي، ص ٣٨، جعفر شعاربناكتي ، تاريخ بناكتي ، ص١٩٧ ، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٨٣، محمد السعيد جمال الدين، المرجع السابق، ص ٩٧. عباس إقبال، تاريخ مفصل إيران، ص ٩٤.

([٢٦٨]) نجم الدين كان نائبا لعطاملك الجويني وكان من أخلص أعوانه الذين اعتمد عليهم القزويني، مقدمة كتابه جهانكشاي، ص ٣٢، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٠١.

([٢٦٩]) عبدالله بن فضل الشيرازي، تاريخ وصاف، ص ١٢١، القزويني، تاريخ كزيده، ليدن، ص ٢١٠، جعفر شعار، المصدر السابق، ص ١٩٨، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٩٤.

الجويني، حكم ديار بكر والموصل أما شمس الدين الجويني فقد أعيد إلى منصبه[٢٧٠].

وأدى مصرع تكودار إلى القضاء على شوكة المسلمين وقد كان طبيعيا أن تتعرض أسرة الجوينيين لمحنة كبرى نتيجة لذلك. فقد كان كبير الأسرة هو شمس الدين الجويني بعد وفاة علاء الدين عطا فقد كان هو هدفا للاتهام المزعوم أنه دس السم لاباقاخان والد الإيلخان الجديد أرغون [٢٧١].

وكان أرغون يكره المسلمين وفي وقت وقوع المحنة كان شمس الدين قد وصل إلى مدينة جاجرم [٢٧٢]، التي تقع مقربه جوين وكان ابنه بهاء الدين الذي كان يحكم أصفهان وعراق العجم [٢٧٣].

وفي ظل انفراد السلطان أرغون بالحكم دون منازع أصدر فرمانه الذي يدعو إلى المسألة وتأمين الناس على حياتهم وعدم التعرض بسوء للفارين من اتباع السلطان أحمد في مقدمتهم صاحب الديوان الخواجة شمس الدين الجويني، وقد عهد بحكم بلاد الروم إلى هولاجو وكيخاتو أما ابنه غازان فقد ولاه إدارة شئون مناطق خراسان والري[٢٧٤]، ومازندران وقومس[٢٧٥]، ووقع اختياره

([٢٧٠]) عطاملك، المصدر السابق، ص ٤٩، رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة أبو الخير، تاريخ مبارك غازاني داستان غازان ، ص ٢٥، أبي الفلاح بن الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٥، القاهرة ١٣٥١هـ، ص ٤٤١، جعفر شعار، المصدر السابق، ص ٤٤٢.

([٢٧١]) ميرخواند، روضة الصفا، ص ٣٣٤، عبد المحمدايتي، تحرير تاريخ وصاف، ص ٣٢٠، واعظ استرابادي، دستور الوزراء، ص ٩٥، شرف خان البدليسي، شرفتامه، ت محمد علي عوفي، يحيى خشاب، ص ٢٩، عباس إقبال، المرجع السابق، ص ٩٥، ادوارد بروان الكليسي، تاريخ الأدب إيرانى، ص ٣٠.

([٢٧٢]) جاجرم مدينة أرض خراسان مشهورة بقرب اسفرايين بها عين تتبع قناة بين حاجرم واسفرابين. http//al.eman.com/rslamlib/view.chp.asp?bid:2328iD:14

([٢٧٣]) خواندمير، دستور الوزراء، ص ٢٤٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٦٧، أمين حربي سليمان، دستور الوزراء، ص ٧٥، صبري عبداللطيف سليم، الصراع بين السنة والشيعة، ص ٢٠٩.

([٢٧٤]) الري مدينة مشهورة من أمهات البلاد وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها وكان يوجد بها ثلاث طوائف شافعية وحنفية وشيعية وقال الاصطخري الري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها

الأمير نوروزبن ارغون الحاكم المعروف من قبل المغول على إيران نائبا لغازان خان[٢٧٦].

أما الأمير "بوقا"[٢٧٧] فقد خصه أرغون بالتكريم ورفع قدره إلى أعلى العلين وذلك بسبب مواقفه السابقة في تأييد أرغون ضد عدوه السلطان أحمد تكودار فقلده منصب الوزارة وأمر أن ينثر على رأسه مقدار كبير من الذهب بحيث أوشك أن يختفي تحته فهو كان بين المغول رجلا ذكيا للغاية وقد فوض إليه أرغون النظر في كل صغيرة وكبيرة[٢٧٨].

وبعد أن تولى الخواجة "شمس الدين" من خراسان إلى أصفهان سمع في

قال الأصمعي الري عروس الدنيا فإن الري كورة تربعة كثيرة المياه حسنه الفواكه فيها عدد كثير من العلماء الري أرض قديمة ترجع إلى القرنين السابع والثامن قبل الميلاد، www.imamreza.net/arb/imamreza.php.

(٢٧٥) قومس جنوبي جرحان وطبرستان وهما يحدانها من الشمال وأما من الجنوب والشرق فحدودها مفازة خراسان ومن الغرب تحدها بلاد الري قصبتها مدينة الدامعان حدود الدولة العباسية.

www.alshirazi.com/compilations/history/mentamaddon/parr2/3/htm.

الموسوعة الشاملة www.islarmport.com

(٢٧٦) عطاملك، المصدر السابق، ص ٤٨، ابن العبري، مختصر تاريخ الدول، ص ٣٩٧، عبد المحمدايتي، المصدر السابق، ص ١٧٢، جعفر حسين خصباك، العراق في عهد الدولة المغولية، ص ٦٨.

(٢٧٧) بوقا ويسمى "بقا" ومن أشهر أمراء الجيش المغولى فى هذا العصر وكان الساعد الأيمن للطاغية ارغون فى تغلبه على عمه السلطان أحمد وهو الذى أعلن من قلعة (تلا) مدفن هولاكو فى اذربجان قرب مراغة وهى قلعة حصينة فى بحيرة ارميه نقول هو الذى أعلن سلطته ارغون وسعى فى قتل السلطان أحمد سنة ٦٨٣هـ بحجة خروجه عن دين آبائه وأجداده فإنهم قوم لا يعنيهم الملك والسلطان، من أجل هذه الخدمات التى قام بها الأمير بوقا استوزره ارغون وأسند اليه نيابة السلطة وأمر أخا له سمى الأمير اروق أن يسنده ولكن ارغون عاد بعد سنوات فأمر بقتل الأمير بوقا نائب السلطنة وأولاده ونوابه ومنهم أخوه الأمير اروف وكان فى ديار بكر ثم قتله بحجة تغيير نيتهم فى طاعة السلطان وذلك فى سنة ٦٨٨هـ، ابن الفوطى، الحوادث الجامعة، ص ٤٢٩.

(٢٧٨) عبد المحمدايتي، المصدر السابق، ص ١٧٢، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٧، صبري عبد اللطيف سليم، المرجع السابق، ص ٢١٠، جعفر خصباك، المرجع السابع ،صـ٦٨

هذه المدينة أن السلطان أحمد قتل وأن ارغون حل محله أتجه إلى قم [٢٧٩]. ونزل بالمشهد الثاني بظاهر المدينة ثم فكر في الرحيل إلي شيراز وهرمز على أن يتخذ من هناك طريقه إلى الهند [٢٨٠].

وفكر شمس الدين أن يهرب عند طائفة من الأكراد، كان كبيرهم "يوسف شاه"، ولكنه رأى انه سوف يقضي بقية عمره في هذه البلاد، ولكنه عدل من هذه الفكرة وخاف أن يثير عليه غصب أرغون ولكنه خاف أن يصيب غصبه أفراد اسرته وينزل به عقابه الرهيب ويستأصل شأفتهم يقول "ليس من المصلحة أن أرحل وأترك أولادي أسرى في أيدى المغول، إنما الصواب هو أن أتوجه إلى أرغون وان استطعت استرضاء خاطر أرغون بواسطة صديق قديم بوقا[٢٨١] يكون من الأفضل.

وقد لحق به فجأة الملك الإمام الدين القزويني وهو قدام قبل أرغون لتفقد أحواله وكذلك قدم إليه لنفس الغرض الأتابك يوسف شاه[٢٨٢] الذي كان صهرا له فقرر المسير إلى السلطان أرغون مؤملا أن تكون خدمته الطويلة للمغول شفيعاً له عند هذا الإيلخان[٢٨٣].

([٢٧٩]) قم هي إحدى مدن إيران فقم ثاني المراكز العلمية الدينية الشيعية تقع على بعد ١٤٧ كم جنوب عاصمة طهران يرجع تأسيس هذه المدينة إلى عصر الفيشداربين قدماء ملوك الفرس وينسيها بعض المؤرخين إلى ظهمورث ابن هو شنبع "البعض الأخر بنسبها إلى قمسواره بن لهراسب وقد فتحت في سنة ٢١ هـ في عهد عمر بن الخطاب . http//ar.wikipedia.org/wiki/dg%82%Dg%85.

([٢٨٠]) ميرخواند، المصدر السابق، ص ٣٢٧، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٨، أمين حربي سليمان، المرجع السابق، ص ٩٨.

([٢٨١]) ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٩٦، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٦، عبداللطيف سليم، المرجع السابق، ص ٢١٠.

([٢٨٢]) اتابك من الألقاب الرفيعة للأمراء ومعناه أمير الأمراء وهو أكبر الأمراء المتقدمين بعد النائب أي ما يسمى رئيس وزارة .www.irmam/.com/vb/archive/indephp

([٢٨٣]) عبد الله بن فضل الله الشيرازي، المصدر السابق، ص ١٢٠، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٩٧، عزيز الله ادبيات ، تاريخ مختصر إيران ، صـ ١٤٢.

وفي ساوة [٢٨٤]، قابله أحد أمراء أرغون كان يدعى "قوماري" موفدا كذلك من قبل أرغون ليطمئن على الصاحب وتأمينه على حياته وإبلاغه عفو السلطات عنه وتجاوزه عن سابق مواقفه العدائية منه.

فسر بذلك شمس الدين وهدأت نفسه وقرر الرحيل إلى أرغون في يوم الجمعة عشرة من رجب سنة ٦٨٣ هـ ونزل فى قصر بوقا فرحب به وأكرمه إذا كانت تربطهما صداقة قديمة[٢٨٥].

واصطحبه "بوقا" إلى السلطان أرغون ليؤدي فروض الطاعة وعلى هذا ظل شمس الدين يعمل فترة في جهاز الأمير بوقا وتحت مراقبته وكان كل همه أن يمضي بقية عمره في آمان بعيدا عن كيد الكائدين وحسد الحاسدين ولكنه كان من الصعب أن يتوافر الهدوء في هذا العصر المضطرب إذا سرعان ما دب الخلاف بين بوقا وبين صديقه القديم شمس الدين [٢٨٦].

وذلك لما كان يتمتع به من ذكاء وكفاءة ومنزله تلك الصفات التي تجعله منافسا خطيرا لبوقا وتحد من نشاطه وتحوله دون استقلاله في تصريف الأمور، فعمل على أن يشن به عند السلطان ويتهمه بالخيانة لأنه هو الذي أعطى والده أباقاخان السم إلى آخر هذه الاتهامات التي لا أول لها من آخر، فأمر أرغون بمحاكمته، فساق مكبلا بالقيود والتصقت به تهم كثيرة، فكان يدافع عن نفسه ويقول "إنني اعترف بواحدة من المائة مما نسب إلى من تقصير ولكنه التهمه التي ألصقت بي والتي تتعلق بالاعتداء على ولي نعمتي ودس السم له فليس لي

([٢٨٤]) مدينة ساوة هي إحدى مدن إيران قريبة من مدينة قم وبينها وبين ساوة عشرة فراسخ وفي شمال غرابها مدينة طهران ووجد فيها بعض آثار من الحرب ويرصد الحموي أن مدينة ساوة كانت بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها إلى أن أحرقها المغول.

www.naja.org/child/short.php - www.bawazir.com/worppress/index.pho

([٢٨٥]) رشيد الدين فضل، جامع التواريخ، ج٥، ص ١٩٠، القزويني، المصدر السابق، ص ٢٢٣، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٠٤، شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، ص ٩٨.

([٢٨٦]) رشيد الدين فضل، المصدر السابق، ص ٢٤٠، استرابادي، دستور الوزراء، ص ٩٢، عباس إقبال،المرجع السابق، ص ١١١.

بها أي علم ولما طالبوه بدفع ألفي تومان. وعجز عن تسديد هذا المبلغ وقدم فقط مائة تومان [٢٨٧]. وذهب ثم انهم عرضوا عليه أن يشتري نفسه بحيث لا يهرق دمه، فطلب منهم المهلة ليبيع أملاكه وما تخلف له، فقد حصل بطريق القرض من أصحابه وأهله وأنسبائه وأحبائه وأصدقائه[٢٨٨].

فقد حصل على ما يقرب من حوالي أربعين تومانا آخر من الذهب وعندما تأكد الصاحب شمس الدين أنه سوف يهلك لا محالة طلب دواه وقرطاسا بحجة تسجيل الأموال التي في حوزته ثم كتب وصيته بخط يده وأن أبلغهم وصيتي ولكن ليس لتحقيق هذا السبيل فسوف يكون اللقاء في الآخرة وعلى هؤلاء الشيوخ المحافظة على الأبناء وأن يشجعوهم على الدرس والتحصيل وألا يدعوهم يمارسون عملا مطلقا وأن يعطوا بما أعطاهم الله وإن يأذنوا للابن اتابك "مسعود ونوروز" ووالدته بولفان خانون" بالذهاب إلى بلادهم فإن أراد أن يعيش نوروز ومسعود مع والدته بولقان خانون وأن يدفن كلا الأخوين في مقبرتنا وإذا استطاع أهل الخير تعمير خانقاه الشيخ فخر الدين فليساعدهم بكل ما في وسعهم وأيضا وإذا أراد أن يتزوج فليعيش فرج والولده أتابك بعضهم لبعض [٢٨٩].

وألقى بهذه الورقة أمام الحراس فلما قراؤها لم يجد فيها ذكرا للأموال فضربه "توقلوف قراونا" من قبيلة الجلائر [٢٩٠]، ضربا مبرحا ولكنه لم يجد

([٢٨٧]) تومانا عمله إيرانية .www.ajamzo.persianblog

([٢٨٨]) رشيد الدين فضل، المصدر السابق، ص ٢٣٨، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤١٠، فؤاد الصياد، الشرق الإسلامي، ص ١٠٨، محمد السعيد جمال الدين، عطاملك ، ص ٩٧، صبري عبداللطيف سليم، المرجع السابق، ص ١١٧.

([٢٨٩]) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص ٣٢٠، رشيد الدين فضل، المصدر السابق، ح٥، ص ٢٤٥، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٩٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٨، عباس إقبال، المرجع السابق، ص ٩٥.

([٢٩٠]) الجلائر هي إحدى القبائل المغولية التي ارتبطت بجنكيز خان ونال زعماؤها نفوذاً لديه من جزر منهم اشغلوا مركزا هاما في الجيش المغولي. www.alturkamin.com/alturkman/asalat.htm

نفعاً وأخيرا صدر الأمر بقتله. فقتلوه على باب مدينة أهر [٢٩١]، باذربيجان بعد صلاة العصر يوم الاثنين الرابع من شعبان سنة ٦٨٣ هـ [٢٩٢].

وهكذا كانت نهاية مثل هذا الرجل الكبير وكان الوزير الأعظم والشخص الأول في المملكة وكان بيده الحل والعقد في جميع الممالك الواقعة غربي جيحون[٢٩٣]، أي الممالك التي كان يسيطر عليها فقد كان هذا هو آخر مثل ذلك الرجل العظيم الحكيم الذي كانت الدولة بأسرها معلقة به وكان عنده العقل والخبرة وكان على معرفة كاملة بجميع السياسات والتدابير والتواضع[٢٩٤].

ويقولون عنه أنه ما سبقه أحد بالسلام هو كان يبتدي من تقدم إليه، وكان هذا العفو الذي تظاهر به أرغون وكان يضمر في نفسه كراهية وحقد لشمس الدين الجويني وأسرته، لمناصرته لخصمه اللدود أحمد تكودار ولم يكن ذلك سوى خدعة لاستدراج شمس الدين وانتزع ما يعتقد أنه يخص من أموال وسجلات وكان على شمس الدين أن يدرك حقيقة ذلك وأن يواصل فكرته في الهرب [٢٩٥]، إلى الهند وربما تمكن بعض أفراد أسرته من الهرب أيضًا.

ولقد كان مقتل شمس الدين إيذانًا باستئصال شأفة جميع أفراد أسرته تقريبا فقتل بعده بمدة قصيرة أبناؤه الأربعة "يحيى وفرج الله ومسعود أتابك" وكذلك

([٢٩١]) مدينة أهر تقع بقرب من تبريز وهي مدينة من نواحي أذربيجان
www.aleman.com/islamlib/viewchyfyp.asp

([٢٩٢]) ابن الفوطي، المصدر السابق، ص ٣٢٠، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٩، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٩، ادوارد بروان الكليسي، المرجع السابق، ص ٩٨.

([٢٩٣]) نهر جيحون هو نهر امورريا فكان يسمى أيضا نهر بلخ ينبع من جبل باميرويصيب في بحر أرال وكان غربه خراسان وشرقه ما وراء النهر ويبلغ طوله ٢٥٠ كم .
www.alhawali.com/index.cfm. www.alithad.com.paper.php

([٢٩٤]) محمد جواد مشكور، تاريخ تبريز، ص ١٧٥، شاهين مكاريوس، المرجع السابق، ص ١٣٦، أمين حربي سليمان، المرجع السابق، ص ١٠٤

([٢٩٥]) فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٩، محمد السعيد جمال الدين، المرجع السابق، ص ١٠٨، جعفر حسين خصباك، المرجع السابق، ص ٦٨، محمد موسى هنداوي، سعدى الشيرازي، ص ٩٣.

قتل حفيده علي بن بهاء الدين بن شمس الدين في سنة ٦٨٨هـ في كاشان [٢٩٦]، وصار مدفنه مزارًا مشهورًا [٢٩٧].

أما أخوه "محمود بن بهاء الدين بن شمس الدين" فقد أصيب بعلة الصرع ومات بها عندما سمع بتلك الكوارث التي حلت بأفراد الأسرة[٢٩٨].

أرسل أرغون (بوقا) نائب الإيلخان الأمير علي تمغاجي إلى تبريز للاستيلاء على أملاك الصاحب وفي يوم الجمعة الرابع ٦٨٥ قتلوا ابنه يحيى في ميدان تبريز فدفن مع والده وعمه يجراندب بتبريز[٢٩٩].

وأنه في الأحداث سنة ٦٨٩هـ سأل السلطان عمن تخلف من أولاد شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان فأخبرهم فأمر بقتلهم وكان في تبريز منهم مسعود وفرج الله ودفنا في تربة أبيهما[٣٠٠].

وهناك أبن أخر لشمس الدين يدعى "شرف الدين هارون" كان يعد أنه أحد فضلاء عصره ومجلسه دائما كان مجمع العلماء المبرزين في كل فن وقد تزوج شرف الدين هذا من رابعة بنت ولي العهد أبي العباس أحمد بن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين [٣٠١].

([٢٩٦]) كاشان تعرف مدينة كاشان أنها أربع أهم مدن إيرانية من حيث وجود بها الآثار التاريخية فيها بعد أصفهان وشيراز فهي عريقة في التاريخ ورائدة في الفن المعماري الإيراني وتقع مدينة كاشان على حافة الصحراء وتشغل معظم وسط إيران واختلفت الآراء حول تسميتها بهذا الاسم ربما يعود سبب التسمية إلى أن المدينة كانت مركزا لصناعة أفضل أنواع من الأجر والبلاط وكان يسمى كاش، أو مجموعة من علماء التنقيب والآثار توصلوا إلى نتيجة أن اسم كاشوا اسم أول قوم قدماء كانوا يعيشون بلاد ماء وراء النهر أو أن اسم كاشان يطلق على البيوت الضيفيه القديمة المبينة من الخشب وأول مركز عمراني شيد بأمر من الملوك الأسطوريين سموه كي اشياه أي مكان الحكام
www.imamreza.php?id=1648.

([٢٩٧]) ابن الفوطي، المصدر السابق، ص ٢٦٥، ابن العبري، المصدر السابق، ص٤٩٩، محمد موسى هنداوي، المصدر السابق ، صـ٩٤، محمد علاء الدين منصور ، تاريخ إيران ، صـ٩٩.

([٢٩٨]) ابن الفوطي، المصدر السابق، ص ٢٦٦، فؤاد الصياد، المصدر السابق، ص ١٣٢.

([٢٩٩]) ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٢١، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٢، صبري عبداللطيف، المرجع السابق، ص ٢٠٢.

([٣٠٠]) ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٢٤، ابن الفوطي المصدر السابق، ص ٢٧٥، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٥.

([٣٠١]) قزويني، تاريخ كزيدة، ص ٢١٠، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٢٩٣، فؤاد الصياد، المرجع السابق،

وقد أنجبت منه هذه السيدة عدة أولاد أطلق عليهم أسماء الخلفاء وقتل شرف الدين هذا بوشاية فخر الدين المستوفي القزويني وكان قتله في شهر جمادى الأخر سنة ٦٨٥هـ بأمر أرغون ومن عجائب القدر أن زوجته رابعة توفيت أيضا في نفس اليوم الذي قتل فيه زوجها ولم يعلم أحد بموت الآخر[٣٠٢].

الخواجة هارون هو ابن الخواجة شمس الدين وهو الذي قد تولى إدارة العراق منذ عهد عمه عطاملك ثم عزل في أول عهد أرغون وكان نائبا عن الأمير وألكاي، في حكم بغداد الذي كان بدوره نائبًا للأمير أوروق وكان الخواجه سعد الدين المستوفي القزويني حاكمًا هناك وصمم الخواجة هارون على الخلاص منه حتى قتل الأمير أوروق فعرض الخواجة "فخر الدين المستوفي" هذه القصة على السلطان ارغون وطالب بقصاص هارون فقد لقى هارون نفس المصير المؤلم وسرعان ما دخلت الوشاية[٣٠٣].

سرعان ما دخل الوشاه وأوغر عليه الأمير كيخاتو شقيق أرغون الذي كان متجها إنذاك وإلى بلاد الروم، فأمر بقتل الخواجة هارون في جماد الأخر سنة ٦٨٥ هـ وبناء على أمر السلطان وتولى فخر الدين المستوفي حكومة الروم[٣٠٤].

ولم يتخلف سعد الدولة اليهودي عن أداء دوره في الوشاية بالمسلمين عامة وبأسره الجويني خاصة فحرض أرغون على قتل "منصور بن عطاملك الجويني" فأمر بقتله في رجب ٦٨٨هـ ودفن في قبر والدته.

وحدث أن محمود وعليا ولدى بهاء الدين محمد بن محمد صاحب الديوان عرضا على أرغون اختلال أحوالها فصدر الأمران يرد إليهما بعض أملاك

ص ١٣٦.

(٣٠٢) القزويني، المصدر السابق، ص ٢٣٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٢، شعبان ربيع طرطور، موجز تاريخ إيران، ص ١٠١، محمد علاء منصور، المرجع السابق، ص ١٠٢، جعفر حسين خصباك، المرجع السابق، ص ٩٨.

(٣٠٣) ابن العبري، المصدر السابق، ص ٤٩٣، خواندمير، المصدر السابق، ص ٢٢٢، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ١١٢.

(٣٠٤) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ح٥، بيروت، الطبعة الأولى، ص ١٠، عبد المحمدايتى، المصدر السابق، ص ٢٧٥، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٧.

الصاحب في العراق ولكن قتل على بن بهاء الدين وتوفى أخيه محمود عندما سمع بالكوارث التي حلت بالأسرة [٣٠٥].

وفي سنة ٦٩٠هـ وصل مظفر الدين بن عطا الجويني إلى بغداد حيث اتصل به أرغون وقتل سعد الدولة اليهودي وكان مظفر الدين قد هرب بعد قتل أخيه منصور سنة ٦٨٨ هـ ولجأ إلى تبريز ثم جاء إلى بغداد واستخلصت له بعض أملاك أبيه وقتل بعد ذلك[٣٠٦].

ولم ينج من هذه المحنة من أبناء شمس الدين الجويني سوى ابنه زكريا الذي كان في مدينة الإنجار[٣٠٧]، على مقربه بلاد الكرج[٣٠٨] على حين هلك الباقون.

وهكذا حلت النكبة بأسرة الجوينيين على هذا النحو المضجع المؤلم وبذلك شربوا كأسا مريرا ونهاية محزنة فإن هذه النكبة أمتدت إلى جميع أعضاء الأسرة بعد جلوس أرغون فقد عمل على استئصالهم عن آخرهم[٣٠٩].

ولم يكن موقف أرغون خان من اسرة الجوينيين إلا جزء من السياسة

([٣٠٥]) عبدالله بن فضل الشيرازي، المصدر السابق، ص ٣١٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٨، عبداللطيف سليم، المرجع السابق، ص ٢١٠.

([٣٠٦]) ابن الفوطي، المصدر السابق، ص ٣٤٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٣٣٦، عباس إقبال، المرجع السابق، ص ٢٢.

([٣٠٧]) مدينة الإنجار على الساحل الشرقي الأوسط للبحر الأوسط وهي بلاد جبلية قمتها مغطية بالزرع ويكثر فيها الأنهار وتغطيها مرتفعات الغابات ويوجد بها البساتين والمزارع ومناخها معتدل فوق مداري وتميز موقعها الجغرافي المجاور للكرج ويتفرع منها أكثر من عشر قبائل

www.arab.ency.com/index.php.modwewe.pnencyclopediafunc=display.terme

([٣٠٨]) قبائل الكرج هي قبائل وثنية ونصرانية تغطي من مدينة جورجيا الروسية وكان بينها وبين المسلمين قتال دائم وقد علموا أن الخطر يقترب منهم وتجعموا في مدينة تفليس وحدث قتال بينهم وبين التتار وانتهى بانتصار التتار وامتلاك أرمينا وجورجيا.

www.islamstory.com/atricleprimaspex.articleI.Dd.67.

([٣٠٩]) قزويني، المصدر السابق، ص ٢٥٤، ابن العبري، المصدر السابق، ص ٢٩٤، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٣٨، عبداللطيف سليم، المرجع السابق، ص ٢١٣، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ١٤٢.

العدائية تجاه المسلمين عامة في إيران والعراق وتلك السياسة التي سار عليها من قبلة أبوه أباقا وجده هولاكو، وهي سياسة عنصريه استهدفت المسلمين وحدهم رغم أنهم كانوا غالبية السكان في الإيلخانية والتي كانت دائما في صالح عناصر المسيحية والبوذية واليهودية[٣١٠].

وبذلك استطاع ارغون أن يقضي على الأسرة الجوينية تلك الأسرة التي كان لها دورا هاما في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية وظهور سعد الدولة اليهودي على مسرح السياسية المغولية والدور الهام الذي قام به سعد الدولة اليهودي خلال حكم أورغون[٣١١].

٢- الإدارة بعد الأسرة الجوينية:

أرغون الذي كان يطمع في الحكم بعد وفاة والده وقد يرجع سخط الأمراء على السلطان أحمد اعتناقه الإسلام ومحاولته فرض الإسلام على من حوله.

فقد عمل أرغون بالتنكيل بأسرة الجوينيين قتل صاحب الديوان شمس الدين الجويني على باب مدينة أهر وفي عام ١٢٨٩ عين سعد الدولة اليهودي وزيرا له وأظهر عداءه السافر للمسلمين[٣١٢].

وحصل سعد الدولة على مبالغ طائلة من ولاية بغداد وأودعها الخزانة العامة للدولة وثبت أرغون كفاءته وخبرته وسعيه في ضبط الحسابات وحسن تصريف الأمور وقد عمل على مراجعة الحسابات وتنظيمها بمنتهى الدقة، كما

---

(٣١٠) شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ١٩٠، محمد أحمد دسوقي، المغول واجتياحهم البلاد الإسلامية، ص ١٩٠. صبري عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ٢٢٣، فيليب فارج، المسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي ص ١٢٠، شاهين مكاريوس، المرجع السابق، ص ١٣٦.

(٣١١) فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٢٢، محمد أحمد دسوقي، المرجع السابق، ص ١٩٢، فيليب فارج، المرجع السابق، ص ١٢١، شاهين مكاريوس، المرجع السابق، ص ١٣٧.

(٣١٢) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ص ١١٠، شعبان ربيع طرطو، موجز تاريخ إيران في العصر المغولي، ص ١٥٧، عبدالسلام عبدالعزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في إيران، القاهرة، ص ١٧٣، عزيز الله ادبيات، تاريخ مختصر إيران، ص ١٤٥.

www.araben.com/indexphpmoduleEnciklopedia.func.displayterm

الموسوعة العربية لارغون بين أباقاخان

obeikandi.com

عمر تلك الولاية وعهد إليه الإشراف على كل الأموال وضبطها في جميع الولايات فإنه سوف يوصل شئون الخزانة في الدولة وتنظيم أمور الرعية وتوفير الرفاهية لأهالي كل مدينة وولاية فأصبح مسئولا عن شئون الملك والمال دون أن يعرض على السلطان أي أمر دون مشورته فكان يتصرف في كل أمر يريد دون استشارة السلطان[٣١٣].

كان سعد الدولة صاحب دهاء ومكر وحيله ولكن السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها سعد الدولة سرعان ما جعلت منه شخصا مستبدا طاغية فكان ككل يهودي متعصبا لأقاربه وأبناء نحلته من اليهود فولاهم المناصب الهامة عهد إليهم بعظائم الأمور حتى صاروا يسيطرون على كل صغيرة وكبيرة وارتقوا إلى مرتبة الأمراء والسلاطين بعد أن كانوا أزلاء مستضعفين وقد عمل على تعيين أخيه فخر الدولة حاكما على بغداد كما عين أخاه الصغير حاكما على ديار بكر وربيعة وولى على ولاية فارس أحد أقاربه وهو شمس الدولة وعمل على طرد جميع الموظفين المسلمين من البلاط لإيلخاني وتوزيعهم فيما بينهم لأن سياسة أرغون كانت تقوم على كراهية المسلمين فقد كان أرغون متعصبا إلى أقصى حدود التعصب ضد المسلمين كان متحاملا عليهم لأقصى حد [٣١٤].

ارتفعت صيحات التذمر ضد "سعد الدولة" وعمت الشكوى منه في كل مكان وكان في مقدمة الناقمين عليه الأمراء لاسيما الأمير طوغان كذلك كل العلماء المسلمين الذين كانوا يكرهون اليهود بوجه عام بسبب سلوكهم العدائي إزاء المسلمين وسعد الدولة بوجه خاص، فقد كان نبأ قتل سعد الدولة يعد فرج في كل البلاد الإسلامية بسبب سياسته التعسفية وتعسفه بالقتل والتعذيب[٣١٥].

([٣١٣]) فؤاد الصياد، الشرق الإسلامي، ص ١٢٠، إدوارد بروان، ازسعدي ناجامى تاريخ الأدب الإيراني، ص ٤٠، شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، ص ١١٠.

([٣١٤]) فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٢١، مصطفى طه بدر، مغول إيران بين المسيحة والإسلام، ص ١٢، شاهين مكاريوس، المرجع السابق، ص ١٣٥، يوسف رزق الله غنيم، تاريخ يهود العراق، الطبعة الأولى ١٤١٢، ٢٠٠ بورسعيد، ص ١٥٠.

([٣١٥]) شرف خان البدليسي، شرفنامه، صـ١٢؛ فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٣، يوسف رزق

كيخاتو من (٦٩٠ – ٦٩٤هـ)- (١٢٩١ – ١٢٩٥م):

كيخاتو هو الابن الثاني لاباقا بن هولاكو فقد بدأ ينظم شئون الدولة ويدعم أجهزتها فاختار الأمير أفيوقا ليتولى منصب أمير الأمراء على أن يكون سيكتورنوبان طغاجار معاونين له كما أنه اسند منصب الوزارة إلى صدر الدين أحمد الخالدي الزنجاني. الذي كان في الأصل سلالة قضاة زنجان[٣١٦]، ولقب (بصدرجهان).

أي "صدر العالم"[٣١٧] ومضى هذا المنصب وهو منصب الوزارة وعاد إلى المسلمين بعد أن فقدوه طوال عهد سلفه أرغون فقد أعطى كيخاتو وزيره سلطات واسعة مطلقة فصار هو الشخص الأول في الإمبراطورية الذي يستطيع أن يقف على قدم المساواة مع القائد العام لجيش المغول، كما أنه نصب أخاه الخواجة "قطب الدين أحمد قاضيًا للقضاة وولاه نظارة أوقاف الممالك [٣١٨].

وما أن حلت سنة ٦٩٢ هـ حتى كان صدرجهان صاحب الأمر والنهي في كل بلاد الإيلخان واستطاع بنفوذه أن يكف أيدي الأمراء والقواد والساسة عن التصرف في مهام المملكة وشئون العسكرية والرعية مما حمل هؤلاء على تحريض جماعة من أعيان تبريز على اتهام الوزير بتصرف في أموال الدولة حسب أهوائه مهملا مصلحة الجند [٣١٩].

غنيم، المرجع السابق، ص ١٥.

www.babylon.com.definition.arghun.arabic

(٣١٦) زنجان هي احدى مدن إيران مدينة العلم والمعرفة درس بها العلوم الدينية في حوزة زنجان عدد كبير من الاساتذة وعدد كثير من العلماء.

www.tgaraed.com/ayat/index.php?get=a.alzinJani.16k

(٣١٧) رشيد الدين فضل، جامع التواريخ، ص ٢٢٠؛ شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٣٨.

www.alsazirah.com/cultur سجل الأحداث الأوضاع السياسية في عهد كيخاتو

(٣١٨) حافظ أبرو، ذيل جامع التاريخ، ص ٢١، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٣١٩) البدليسي، المصدر السابق، ص ١٢، حافظ أبرو، المصدر السابق، ص ١١٨، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٤٦.

بأنه لا يسدد نفقات البلاط ولاثمن الدواب وأنه استولى لنفسه على مبلغ ثلاثون تومان، ومع أن هذه التقارير صحيحة إلا أنها لم تجد اهتماماً من الإيلخان واعتبرها مجرد وشاية ضد الوزير ولم يكتف بهذا، بل أنه اطلع وزيره على سعاية هؤلاء الوشاه وسلمهم له، ليقبض عليهم، وبعد أن عقابهم صدرجهان عقابا يسيراً عفا عنهم وقبل عذرهم[٣٢٠].

على هذا أصدر الإيلخان مرسوما بعزل جميع الأمراء والحكام والعمال والكتاب من مناصبهم، فقد كان الاهتمام بصدرجهان، إلى هذا الحد كان عاملا مشجعا له على إطلاق يده في تصريف جميع شئون الدولة واتساع نفوذه وامتداد سلطته[٣٢١].

غازان خان: (٦٩٤ – ٧٠٣هـ) - (١٢٩٥ – ١٣٠٤م)

غازان محمود بن أرغون بن أبقا بن هولاكو"

غازان محمود أرغون بن أبقا بن هولاكو بن تولي بن جنكيزخان السلطان معز الدين اسمه محمود فقد كان جلوسه تحت الملك سنة ٦٩٣هـ وحس له نائبه نوروز بالإسلام فأسلم في سنة ٦٩٤هـ، فقد كان إسلامه على يد الشيخ "صدر الدين إبراهيم بن سعد ابن حمويه الجويني [٣٢٢].

سقوط الوزير صدر الدين بعد مقتل نوروز فصدر الدين رغم ارتفاع شأنه وما كان يتمتع به من حب السلطان وعطفه إلى حد كبير، بدء محاكمة الوزير صدر الدين الذي كان يتمتع بثقة غازان التامة بعد مقتل نوروز تمت جميع إجراءات محاكمته[٣٢٣].

([٣٢٠]) حافظ أبرو، المصدر السابق، ص ٢١٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٥٥.

([٣٢١]) البدليسي، المصدر السابق، ص ١٣، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٤٧.

([٣٢٢]) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، ج٤، ص ٦، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٣، ص ٢٩٢، برتولد شبولر، العالم الإسلامي في العصر المغولي، ص ٦٦، كريستين برايس، تاريخ هنر الإسلامي، ت مسعود رجب، نهران، ص ٩٦، حسن إبراهيم حسن، انتشار الإسلام بين التتار والمغول، الطبعة الأولى ١٩٣٣، ص ٣٥، شوقي ضيف، عصر الدولة والإمارات، ص ٤٩٥.

([٣٢٣]) البدليسي، المصدر السابق، ص ٢٠، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٦٥، شعبان ربيع

وفي سنة ٦٩٩:- عوقب الخواجة صدر الدين زنجاني الذي كان يلقب بلقب صدرجهان بسبب تصرفه في أموال الدين فاعدم.

ثم أشرك غازان الخواجة رشيد الدين فضل الله مع الخواجة سعد الدين في منصب الوزارة والنيابه الكبرى ونظارة الديوان إلى كل من الخواجة رشيد الدين كان في مقدم علماء زمانه ولاسيما في الحكمة والطب وقد انتظمت الأمور بفضل هذين الوزيران كان يتقدم اسم رشيد الدين دائمًا فإن كل الأعمال التي قام بها غازان خان من ترميم وبناء على أمر من رشيد الدين[٣٢٤].

فقد عمل السلطان غازان خان على الترميم والتشييد والتعمير فقد شق الترع والأنهار وأقام على ضفافها الأبنية الكثيرة[٣٢٥].

وبنى الجسور لربط الطرق وتسهيل المرور وكذلك انشأ الحدائق والبساتين والحمامات وبنى المساجد العديدة وكذلك شيد المستشفيات وقد نالت العاصمة تبريز عناية غازان وكانت أروع المنشآت وأكثرها فخامة وأرقها صنعا مقبرته الذي امر بتشيدها لتكون مثوى له في أخرته وأشرف على بنائها بنفسه فقد كان يتميز عصر غازان خان بالعجائب المعمارية وعجائب الأبنية الإسلامية وحول هذه المقبرة شيدت مباني عديدة وكان أهمها مسجد ومدرستين[٣٢٦]. وفي سنة ٧٠٣هـ انقضت حياة غازان.

محمد خدانبده "أولجايتو (٧٠٣ – ٧١٦هـ)-(١٣٠٤-١٣١٦م):

طرطور، المصدر السابق، ص ١١٧.

([٣٢٤]) حافظ ابرو، المصدر السابق، ص ١٧٧، السيد عبدالرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج١، القاهرة ١٣٦٧ – ١٩٤٨، ص ٢٠٧، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ١٤٠ .

David margon. Medieval Persia, newjork.p44.

([٣٢٥]) خواندمير، حبيب السير ، ح١، طهران ١٣٠٣ ، صـ ١٦٨، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٦٥، السيد عبدالرزاق الحسني، المرجع السابق، ص ٢٨

([٣٢٦]) رشيد الدين فضل، المصدر السابق، ص ٢٢٣، بدر الدين محمود العيني، عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان، القاهرة، ١٩٢٢، ص ١٦٨، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٩٨، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٥٠، David morgo, Medival Persia,. p45.

كان أوليجاتو فى بداية حكمه سنيًا، حنيفا وأمر بنفش أسماء الخلفاء الأربعة على المسكوكات وأقاموا مدارس خاصة لتعليم اصول وعقائد فرق الشيعة فأنشأ مدرسة اشتغل فيها ستون معلما ومدرسة التحق بها مائتي طالب لتلقين هذا المذهب، وانشأ مدرسة أخرى كانت تضم نخبة من كبار العلماء [٣٢٧].

ومنذ أن تولى أوليجاتو السلطة والألخانيون يتخذون نظام الوزيرين، وظلت العلاقات بين الوزيرين حسنة وكانت كل الأعمال التي قامت في البلاد بفضل الوزيرين وكانا صديقين حميمين يعملان في الوزارة معا منذ عهد غازان خان وكانوا يعيشان في صفاء ومحبة متفقي الكلمة في الكليات والجزئيات لشئون الدين والدولة وكانا لا ينفصلان عن بعضهما مثل الجسد والروح واستمر ذلك الحال في التوافق والتآلف نحو ثلاثة عشر سنة [٣٢٨].

تولية علي شاه منصب الوزارة:

لما قتل سعد الدين وفرغ مكانه في الوزارة وأشار رشيد الدين علي السلطان بتعيين علي شاه شريكا له في الوزارة وكان يصعد أن علي شاه هذا سوف يكون وزيرا اسميا فقط.

ولقد استفاد رشيد الدين من تمتعه بالسلطة المطلقة فحاول تنظيم شئون الدولة حسب القوانين جديدة واختار حاكما أمنيا على كل ولاية.

وبعد أن قتل "سعد الدين" دبرت مؤامرة أخرى ضد الوزير رشيد الدين وأطلع على حقيقة المؤامرة فأمر بإحضار المتآمرين[٣٢٩].

فقد كان تاج الدين علي شاه يشتغل بائعا للمجوهرات والأمتعة والأقمشة

([٣٢٧]) جعفر شعار بناكتي، أولى الالباب في معرفة التواريخ والأنساب، تهران ١٣٤٨، ص ٢٣٢، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١٢٦، عباس إقبال، تاريخ مفصل إيران، ص ١٢٦ ، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٥٦.

([٣٢٨]) حافظ أبرو، المصدر السابق، ص ٢٧٢، جعفر شعار، المصدر السابق، ص ٢٣٤، ادوارد بروان، المرجع السابق، ص ٤٢.

([٣٢٩]) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ١٩٦٠، بيروت، ص ٢٢٨، البدليسي، المصدر السابق، ص ١٤، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٢.

وأنه لم يكن مثقفا وكان في غاية الخبث والدهاء واكتسب خبره وتجربة من ممارسته التجارة وصار له إلماما كبيرا بشئون المال والأعمال واستطاع عن طريق التجارة أن يتصل بالأمراء والأعيان وصار صديقا لأحد القواد الخمسة الذين كانوا في أيديهم زمام الأمور في عهد أوليجاتو وهو الأمير حسين الكركاني واستطاع أن يتصل بالسلطان وشارك في تعمير مدينة السلطانية فإزدات منزلته لدى السلطان وانخفضت مكانه الوزير سعد الدولة لأنه كان يحتقر "علي شاه" ويظهر عداوته أمام السلطان إلي أن قبض على (سعد الدولة) وقتل سعد الدولة عام ٧١١هـ فاشار رشيد الدين على السلطان أن يشاركه علي شاه الوزارة [٣٣٠].

بدأ النزاع بين الوزيرين رشيد الدين وعلى شاه إذ كان رشيد الدين قد تعمد أن يكون الوزير الذي يشترك معه في العمل رجلا جاهلا على شاه حتى يستطيع أن يتمتع بالسلطة المطلقة دون منازع فإنه كان واهما مخدوعا.

أبو سعيد بهادرخان (٧١٦- ٧٣٦هـ)-(١٣١٦-١٣٣٥م):

هو ابن اولجايتو وأمه "حاجي خاتون" واسند الوزارة لرشيد الدين وتاج الدين وعين الأمير تيمور رناس بن الأمير غوبان[٣٣١]، على ممالك الروم وأرسل الأمير أيزنحين على ديار بكر وابن قتلع على خراسان منذ عودة أبي سعيد إلى السلطة ليتولى عرش المغول واستدعى رشيد الدين ابن غياث الدين محمد لمقابلته والتشاور معه فسرعان ما دب الخلاف بينهما من جديد وبدأ أن يسعى جاهدا لتوطيد دعائم الصداقة[٣٣٢].

وأخيرًا قد قرروا أن يضعوا حدا لهذا النزاع القائم بين الوزيرين.

([٣٣٠]) حافظ ابرو، المصدر السابق، ص ٢٧٣، فؤاد الصياد، المصدر السابق، ص ١٩٨، شعبان ربيع طرطور، المصدر السابق، ص ٦٩.

([٣٣١]) فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ١١٩، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٧٠.

([٣٣٢]) القرماني، أخبار الدول واثار الأول في التاريخ، بغداد، ص ٣٣٨، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٦٢، موسوعة الفقه الإسلامي، يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤١٢. Prwdin, L'empire mongol. P. 144.

والقضاء على رشيد الدين وحمل رأس الرشيد وقطعت أعضاؤه وحمل إلي كل مكان وكان القائم بعمل الرشيد الوزير " على شاه" وأن رشيد الدين قد تعرض لتدبير الكثير من المؤامرات والدسائس فقد راح رشيد الدين نتيجة مؤامرة دنيئة دبرها له " علي شاه" وشرد ذمته دون ذنب حيث اتهمه بأن حرض ابنه إبراهيم الذي كان يعمل ساقيًا للسلطان "اولجاتيو" بقتل أولجاتيو" فلذلك أمر ابو سعيد "" بقتل رشيد الدين سنة ٧١١هـ ونهبوا أمواله واستباحوا اهله وعياله ولم يكن رشيد الدين أول ضحايا المغول بل سبقه الكثير في الامراء والوزراء وجهت إليهم مثل تلك التهم جزافاً ولاقوا حتفهم دون شفقة أو رحمة مثل شمس الدين الجويني الذي اتهم كذبا بأنه هو الذي دس السم لاباقاخان فأمر بقتله[٣٣٣].

فإن فساد النظام المالي للدولة بسبب الوزراء الكثيرين وإن سلاطين المغول كانوا معروفين بحبهم الشديد للمال وميلهم للإسراف، وقد عمل الوزراء في كل ما في وسعهم في تلبية طلباتهم وتقديم الهدايا لهم في شتى المناسبات بل أدى بهم الأمر إلى دفع الرشاوى للأمراء وكان السلطان يطلب من الوزير السمع والطاعة وكان هذا هو المصير المحتوم الذي لقاه جميع الوزراء في عهد الإيلخانين باستثناء علي شاه ولاشك أن هذه الأسباب والأوضاع تجعلها السبب الرئيس للسقوط النهائي للدولة الإيلخانية[٣٣٤].

فقد كان علي شاه أسعد الناس بما أحرزه من نصر على عدوه اللدود رشيد الدين ولم يستطع أن يخفي شعوره[٣٣٥].

([٣٣٣]) حافظ ابرو ، المصدر السابق ، صـ٢٢٥، آقاي دكتر " رضا زاده شفيق، تاريخ أدبيات أيران ، طهران ، صـ ١٣٨، شعبان ربيع طوطور ، المرجع السابق ، صـ ٦٧ ، نعمت أسماعيل علام ، العصور الإسلامية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ،ـ ١٩٦٤ ، صـ ١٢٠ .

([٣٣٤]) حافظ ابرو، المصدر السابق، ص ٢١٤، غياث الدين بن همام خواندمير، دستور الوزراء، طهران، ص ٢٦٧، فؤاد الصياد،، المرجع السابق، ص ١٢٢. www.al.jazirah.com/culture/ سجل الأحداث والأوضاع السياسية في عهد أبي سعيد .

([٣٣٥]) حافظ ابرو، المصدر السابق، ص ٢٢٣، القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦١١، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٢٣٠.. David morgon, medival Persia, p 78

أشخاص غير لائقين يتولون منصب الوزارة:

فبعد مقتل كلا من شمس الدين الجويني ورشيد الدين تعاقب على منصب الوزارة عدة أشخاص ولكن لم يكن لواحد منهم عبقرية الجوينيين ولا عبقرية رشيد الدين ومقدرتهم الرائعة في إدارة شئون البلاد. فبعد أن قتل رشيد الدين ازداد نفوذ علي شاه أنه كان ذكياً ماهرا إلا أنه كان رجل أميا لا يهتم كثيرا بقوانين والأخلاق ولم يقم وزنا للعلم أو الثقافة، مع هذا فقد استمر يتقلد منصب الوزارة، وفي سنة ٧٢٤هـ توفى علي شاه وقد رأى السلطان تكريما لذكرى علي شاه أن يعهد بمنصب الوزارة إلى ابنه الأكبر "غياث الدولة" ثم بعده تولى منصب الوزارة ركن الدين صابئن الذي كان في بادئ الأمر نائبا جويان ولكنه فشل في مهمته فعزله في سنة ٧٢٥هـ وولى مكانه دمشق خواجه ابن جوبان[٣٣٦].

ففي عصر ابي سعيد يلاحظ خلال تلك الفترة وجود فساد في النظام المالي لأن سلاطين المغول كانوا معروفين بحبهم للمال وكان الوزراء يعرفون ذلك فلم يدخروا وسعاً، ومن هنا فإن الوزير مهما كان عبقريا أن يكون في مقدوره تحقيق كل هذه الرغبات المتعارضة فيجب تهيئة المناخ المناسب له فالوزير كان يعيش في رعب مستمر فهو معرض في أي لحظة للاغتيال أو صدور الأحكام عليه بالإعدام كان هذا هو المصير المحتوم الذي لاقاه جميع الوزراء في عهد الإيلخانين باستثناء علي شاه[٣٣٧].

أخذت دولة الإيلخانين في الانهيار لأسباب مشابهة لأسباب انهيار الدولة العباسية والسلاجقة وذلك لأن كثيرا من الأمراء المتخاصمين القواد الوزراء المتعصبين من أهل الحل والعقد بدأوا يتدخلون في الأمور الإدارية للدولة وكان

([٣٣٦]) القلقشندي، صبح الأعشى، ح٢، القاهرة، ١٩١٤، ص ٤٢٣، فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٢١٨، موسوعة الفقه الإسلامي، ص ٤٧٤.

([٣٣٧]) فؤاد الصياد، المرجع السابق، ص ٢٣٠، شعبان ربيع طرطور، المرجع السابق، ص ٧٢، عباس إقبال، المرجع السابق، ص ١١٢، أحمد السعيد سليمان، تاريخ الدولة الإسلامية، ص ٤٩.

ما بينهم من حسد وعداء يشكل خطرا حقيقيًا[٣٣٨].

على البلاد وبوفاه أبي سعيد عام ٧٣٦هـ تدهورت أوضاع الإيلخانين في عهده وظهرت بعض الانقسامات واستقل الولاه بما لديهم وظهرت عدة دول منها الجلائرية[٣٣٩] والأراتقة[٣٤٠] وعمت الفوضي في البلاد وانقرضت الدولة الإيلخانية التي كان هو أخر حكامها وبعد أبي سعيد انقطعت ذرية هولاكو من الذكور وبذلك انتهى حكم الإيلخانين[٣٤١].

([٣٣٨]) شاكر مصطفى، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، ص ١٢٠، ادوارد بروان، المرجع السابق، ص ٥٠، أحمد سعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٤٣.

([٣٣٩]) الدولة الجلائرية جلائر هي سلالة مغولية انشأها حسن يزرك على انقاض الإيلخانين حكمت العراق من سنة ٧٤٠ – ٨١٣هـ، عاصمتها بغداد أشهر سلاطينها أويس وابنه أحمد حكمت هذه الدولة بعد رحيل المغول وهي دولة شيعية بحتة ولها بصمات واضحة على التشيع وكان زعيم هذه الدولة حسن الجلائري وهو من أمراء المغول وأن لم يكن مغولي الأصل وقد استمر في حكم العراق فترة من الزمن وجاء بعده ولده وحكم العراق وتعاقب على حكم العراق مجموعة من أفراد هذه العائلة.

www.alshirazi.com/compilations/patg/shia_iraq/2/3.htm.

www.aflying.com/vb.archive.index.php/t.2207.html.

([٣٤٠])الاراتقة: بدء بوصول الأمير "الاراتقي إيلغاري والظروف التي أحاطت بوصوله إلى حلب والإجراء ت التي أتخذها لتأمين لسيطرة الكاملة على المدينة وعلاقته بالفرنجة والصليبيين.

http//www.tarkmen.nl/vol.tb.html.

([٣٤١]) شهاب الدين أحمد بن فضل، مسالك الأنصار في ممالك الامصار ، تحقيق ايمن فؤاد ، القاهرة ،صـ ٢٤٠

أحمد سعيد سليمان، المرجع السابق، ص ٤٤، شاكر مصطفى، المرجع السابق، ص ١٢٠، ادوارد بروان، المرجع السابق، ص ٥٠.

obeikan.com

obeikandl.com

الخـــــــاتمة

نجحت الأسرة الجوينية في الفترة التي أشرفت فيها على الحكم وكذلك خففوا من الأهوال التي لحقت بالعالم الإسلامي ومهدوا عقائدهم للدخول في الإسلام.

وإن الجوينيون فرس لكنهم عرب الثقافة مقبولون عند السنة العراقين الذين خسروا نظام الخلافة ومقبولون عند الشيعة لأنهم من عائلة اجتماعية ومعروفة وهي عائلة "الفضل بن الربيع" أشهر الوزراء" ومن هنا كان اختيارهم لحكم العراق حكما موفقا.

وكان من نتائج البحث أن حكم الجوينين وإنجازهم في ربع قرن إنجازا متميزا فإن لهم آثارا جليلة في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية فإنهم أهل فضل وأدب وأرباب الجود والكرم ومن المحبين للفن والعلم وكانت مجالسهم ملتقى الشعراء والعلماء والفضلاء وعتباهم محط الآمال ومعقد الرجال.

فإن علاء الدين عطا وجه جميع همته خلال تلك الفترة التي حكم فيها إلى تعمير البلاد وراحة العباد.

فقد عمل عطاملك على النهوض بالعراق اقتصاديا وحضارياً حتى كانت بغداد أجود ما كانت عليه خلال فترة حكمه وبذل جهدا كبيرا من أجل تعمير البلاد وراحة العباد وأسقط عن كاهل الفلاحين ضرائب كثيرة وبذل غاية جهده في إنشاء القرى والمزارع وقنوات الري واستطاع علاء الدين أن يعمر ما خربه المغول فإنه بعث حركة إنشائية شملت العراق وأذربيجان وتضاعف دخل البلاد وتم بناء مائة وخمسين قرية، وعمرت الأراضي البور وتضاعفت الأموال وكثر تجمع الناس في البقاع القريبة واستفروا فيها وأقاموا بها الأبنية والبيوت والدور

فصارت أكثر الخرائب عامرة، كما أنشأوا الرباطات والملاجئ والمستشفيات والمشاهد في النجف وكربلاء فقد كان للجوينين اهتماما بالمشاهد الشريفة فقد أعادوا بناء مشهد الإمام "موسى بن جعفر" والإمام الجواد وعمل رباط بمشهد الإمام علي ليسكن المقيمون به هناك، فإن عطاملك أعاد بناء مدن العراق وقراه وازدهرت الزراعة والتجارة خلال تلك الفترة الوجيزة.

واهتم الجوينيون بالعلم وتشيد المكتبات و المدارس فهم حكام محبون للأعمار والعلماء وطلبة العلم وإكرامهم في كل المذاهب رغم أنهم كانوا على المذهب السني لكنهم أظهروا احترامهم لجميع المذاهب الأخرى، ورعايتهم للمدرستين النظامية والمستنصرية وهم الذي أسسوا المدارس لتعليم المذاهب الأربعة وتخريج القضاة والعلماء وتشجيع حركة التأليف وإعطاء الجوائز للمؤلفين.

وترجع شهره الجوينيين إضافة إلى عبقريتهم السياسية ونجاحهم في الإدارة وإدارة شئون الدولة المغولية ولاسيما العراق إلى غزارة علمهم وآثارهم المفيدة في الأدب والسياسية والتاريخ ونجد جملة من أمهات الأشعار والمصنفات في شتى الموضوعات الأدبية والتاريخية مهداه لهم ولخزائنهم وخزائن أهلهم وذويهم وكثرة مؤلفات الاسرة الجوينية فقد كان لديهم عدد كبير من المؤلفات فمن أهم المؤلفات كتاب جهانكشاي لعطاملك .

فقد كان الجوينيون يتميزون بالكرم والخبرة بالأمور وفيهما عدل ورفق بالرعية وعمارة البلاد وكانوا يحسنون إلى العلماء والصالحين ولهم نظرا في العلوم الأدبية والعقلية.

فقد ظلت ولاية علاء الدين على بغداد أربع وعشرين عاما من سنة (٦٥٧هـ - ٦٨١هـ) (١٢٥٩م – ١٢٨٢م) فكانت حوالي ثمانية عشر في سلطنة أباقا وقرابة عام واحد في عهد السلطان أحمد خلال هذه المدة دس له كثير من أعدائه المكائد انتقاما منه وقد أتت هذه الوشايات ثمارها. فقضت على كثير من أفراد أسرته.

من نتائج البحث أيضا أن المغول أسندوا الوظائف العليا ومنصب الوزارة إلى أفراد الأسرة الجوينية والمسلمين الامر الذي كان له أثر كبير في نقل الدين الإسلام نتيجة للأحتكاك والمعايشة المستمرة والاتصال الدائم بين الموظفين المسلمين وبين زملائهم المغول كان له أثر كبير في تحويل المغول في إيران إلى الإسلام، وخاصة في عهد الإيلخان المسلم "أحمد تكودار بن هولاكو" وفي عهد غازان خان لما اعتنق الإسلام دخل بعده عدد كبير من المغول في الإسلام.

ومن نتائج البحث أيضا أن نهاية الاسرة الجوينية كانت بعد مصرع تكودار والقضاء على شوكة المسلمين وكان طبيعياً أن تتعرض الأسرة لمحنة كبيرة بعد وفاة تكودار فقد كان كبيرهم شمس الدين هدفا للاتهام مزعوم مؤداها أنه دس السم لاباقاخان والد الإيلخان الجد يد (أرغون) الذي كان يكره المسلمين.

ولذلك أمر أرغون "بقتل شمس الدين الجويني" في الرابع والعشرين من شعبان بالقرب مدنية اهر وقتل أبناؤه وأحفاده وأبناء أخوته بالتدريج وبذلك سقطت الأسرة الجوينية بهذا الشكل المؤلم.

فعمل أرغون على تعيين سعد الدولة اليهودي وأسند إليه منصب الوزارة واعتبره مسئولا عن شئون الملك والمال وجعله ينصرف في كل الأمور دون أن يستشير أحدا ووجد سعد الدولة مسيطرا على كل ما في الدولة ولمس سعد الدولة في أرغون كراهيته للمسلمين وعرف أنه لا يطيق رؤيتهم في بلاطة كل هذه العوامل هي التي شجعت سعد الدولة على أن يظهر عداوة سافرة للمسلمين وارتفعت صيحات التذمر ضد سعد الدولة.

وعمت الشكوى منه كل مكان وقتل سعد الدولة وكان خبر قتله رنة فرح في كل البلاد الإسلامية وتمهيدا للقضاء على اليهود وتعسفهم بالقتل والتعذيب.

ولكن بعد وفاة أرغون جاء كيخاتو الذي أسند منصب الوزارة إلى صدر الدين الزنجاني الذي كان صاحب الأمر والنهي في كل بلاد الإيلخان وبعد وفاة كيخاتو تولى الحكم بايدو ثم غازان خان الذي عمل على محاكمة الوزير "صدر الدين" ثم اسند غازان الوزارة إلى رشيد الدين مع سعد الدين ثم تولى الحكم بعد

غازان "أولجايتو" الذي وجد عصره النزاع بين رشيد الدين وسعد الدين وقتل سعد الدين وتولى علي شاه منصب الوزارة وفي عصر أبو سعيد وجد نزاع بين علي شاه ورشيد الدين ودبر على شاه المؤامرات لرشيد الدين وقتل رشيد الدين.

ومن نتائج البحث ايضا فقد كان الوزير خلال حكم الإيلخانين كان يعيش في رعب مستمر فهو معرض في اية لحظة للاغتيال أو صدور الأحكام عليه بالإعدام كان هذا هو المصير المحتوم الذي لاقاه جميع الوزراء في عهد الإيلخانين ماعدا (علي شاه).

كان أبو سعيد ملك التتار "صاحب العراق" خراسان وأذربيجان والروم حاكما ضعيفا فشخصية ابيه محمد خدانبده أقوى منه فهو يختلف عن أبيه وكان جوبان زوج عمته أقوى منه فهو مغولي وقائد جيش المغول وسيطر على بلاط السلطان بمجرد وفاة خدابنده وبلغ نفوذ جوبان أن منع اباسعيد أن يكون ممثلا له ونائبا على السلطة فكر جوبان في أن يعزل أبو سعيد وثار عليه أبو سعيد وقتله وقتل أولاده حتى هرب إلى مصر.

كان أبو سعيد آخر ملوك المغول من بني جنكيز خان وبوفاته لم تقم للإيلخانين قائمة وليس أدل على ذلك في أن ثمانية من الخانات قد حكموا إيران بعد أبي سعيد في فترة لا تزيد عن عشرين عاما كانت فترة حكمهم لا تتجاوز عدة أشهر والبعض الأخر لا تزيد عن عام واحد وظل الحال على هذا المنوال إلى أن انهارت دولة الإيلخانين سنة ٧٥٦ هـ.

ومن نتائج البحث أن الغزو المغولي لبلاد المسلمين رغم بشعه الغزو وآثاره السيئة فإن له بعض الفوائد فقد أزاح قوي الجمود والترق وجاء بطاقات علمية وعملية أفادت الأمة وأعادت بناءها وكان أول تأثير هذه الطاقات إسلام سلاطين الغزاة المغول على أيدي الجوينيين فإن أول من أسلم تكودار وبعده غازان خان ودخل بعد إسلامه عدد كبير من المغول في الإسلام.

وأيضًا ما قام به الحكام الجوينيين من تعمير العراق حتى عادت أفضل مما كانت عليه في عهد العباسيين وسرعان ما دبت الحياة فيها من جديد وعادت إليها

العمارة واشتغل الناس بالزراعة وتضاعف دخل العراق وعمرت البلاد حتى صارت أكثر رخاء منها أيام الخلفاء، واهتم الجوينيون بإنشاء المدارس وترميم المساجد وإعداد مواكب الحج وغير ذلك، فعلى الرغم من الأضرار والآثار السيئة للغزو المغولي إلا أنه كان له بعض الفوائد.

obeikandl.com

obeikandl.com

المـــــــــلاحق

إيلخانات المغول في إيران

حتى عصر أبى سعيد

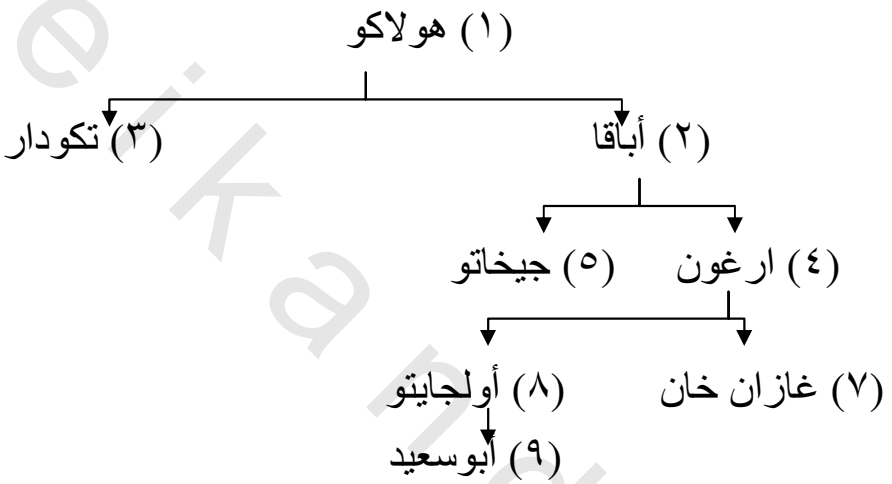

١- هولاكو (٦٥٤ – ٦٦٣ هـ) = (١٢٥٦ – ١٢٦٥م)

٢- إباقا (٦٦٣ – ٦٨٠هـ) = (١٢٦٥ – ١٢٨١ م)

٣- تكودار (٦٨٠ – ٦٨٣هـ) = (١٢٨١ – ١٢٨٤ م)

٤- أرغون (٦٨٣ – ٦٩٠هـ) = (١٢٨٤ – ١٢٩١ م)

٥- جيخاتو (٦٩٠ – ٦٩٤)هـ) = (١٢٩١ – ١٢٩٥ م)

٦- بيدو جماد الثانية ذو الحجة ٦٩٤ أبريل – أكتوبر ١٢٩٥

٧- غازان (٦٩٤ – ٧٠٣هـ) = (١٢٩٥ – ١٣٠٤م)

٨- أولجايتو (٧٠٣ – ٧١٦هـ) = (١٣٠٤ – ١٣١٦م)

٩- أبو سعيد (٧١٦ – ٧٣٦) هـ = (١٣١٦-١٣٣٥م)

obeikandl.com

بيان أذيع فى بغداد باسم السلطان أحمد بن هلاون يعلن اعتناقه وجلوسه على العرش:

بسم الله الرحمن الرحيم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وإنا جلسنا على كرسى الممالك ونحن مسلمون، فيتلقون أهل بغداد هذه البشرى، ويعمدون فى المدارس والوقوف وجميع وجوه البر ما كان يعتمد أيام الخلفاء العباسيين، ويرجع كل ذى حق إلى حقه فى أوقات المساجد والمدارس، ولا يخرجون على القواعد الإسلامية. وأنتم، يا أهل بغداد، مسلمون. وسمعنا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تبرح هذه العصابة الإسلامية مستظهرة إلى يوم القيامة. وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ورسول صحيح ورب واحد أحد فرد صمد، فتطيبون قلوبكم وتكتبون إلى البلاد جميعها. تشريف الأنام والعصور لابن عبد الظاهر.

رسالة أرسلها السلطان أحمد المغولي إلى السلطان الملك المنصور قلاوون مع مبعوثيه لما أشهر إسلامه:

بسم الله الرحمن الرحيم، بقوة الله تعالى، بإقبال قاآن فرمان أحمد إلى سلطان مصر، أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى بسابق عنايته ونور هدايته قد كان أرشدنا فى عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته، والاعتراف بوحدانيته، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام، بصدق نبوته وحسن الاعتقاد فى أوليائه الصالحين من عباده وبريته: فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين إلى أن أفضى بعد أبينا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا، فأفاض علينا من جلابيب ألطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا فى جزيل آلائه وعوارفه، وجلا هذه المملكة علينا وأهدى عقيلتها إلينا، فاجتمع عندنا فى قوريلتالى المبارك – وهو المجمع الذى ينقدح فيه الآراء – جميع الإخوان والأولاد، والأمراء

الكبار ومقدمو العساكر وزعماء البلاد، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير فى إنقاذ الجم الغفير من عساكرنا التى ضاقت الأرض برحبها من كثرتها، وامتلأت الأرض رعباً لعظيم صولتها، وشديد بطشهم إلى تلك الجهة، بهمة تخضع لها شم الأطواد، وعزمة تلين لها صم الصلاد. ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمها عنه، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عليه، فوجدناه مخالفاً لما كان فى ضميرنا من اقتناء الخير العام الذى هو عبارة عن تقوية شعائر الإسلام، وألا يصدر عن أوامرنا ـما أمكننا- إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء، وتجرى به فى الأقطار رخاء نسائم الأمن والأمان، ويستريح به المسلمون فى سائر الأمصار فى مهاد الشفقة والإحسان، تعظيماً لأمر الله وشفقة على خلق الله، فألهمنا الله ـتعالى- إطفاء تلك النائرة وتسكين الفتن الثائرة، وإعلام من أشار بذلك الرأى بما أرشدنا إليه: من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء. وأننا لا نحب المسارعة إلى هز النصال للنضال إلا بعد إيضاح المحجة، ولا تأذن لها إلا بعد تبيين الحق وتاركيب الحجة، وقوى عزمنا على ما رأيناه من دواعي الصلاح وتنفيذ ما ظهر لنا به وجه النجاح أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن الذى هو نعم العون لنا فى أمور الدين؛ فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه. وأنفذنا أقضى القضاة قطب الملة والدين، والأتابك بهاء الدين اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ليعرفاهم طريقتنا، ويتحقق ما تنطوى عليه لعموم المسلمين جميل نيتنا، وبينا لهم أننا من الله على بصيرة. وأن الإسلام يجب ما قبله، وأنه تعالى ألقى فى قلبنا أن نتبع الحق وأهله. ويشاهدون عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه: من تقديم أسباب الإحسان، ولا يحرموها بالنظر إلى سالف الأحوال، فكل يوم هو فى شأن. فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل تستحكم بسببه دواعى الاعتماد، وحجة يثقون بها من بلوغ المراد، فلينظروا إلى ما ظهر من مآثرنا، مما اشتهر خبره وعم أثره. فإننا ابتدأنا ـ بتوفيق الله تعالى- بإعلاء أعلام الدين وإظهاره، فى إيراد كل أمر وإصداره

تقديماً، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدى، إجلالاً وتعظيماً، وأدخلنا السرور على قلب الجمهور، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اقترف، وقابلناه بالصفح وقلنا: عفا الله عما سلف. وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس، وعمارة بقاع البر والربط الدوارس، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقيها بشروط واقفيها، ومنعنا أن يلتمس شيء مما استحدث عليها، وألا يغير أحد مما قرر أولاً فيها. وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها وتأمين سبلها وتيسير قوافلها. وأنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ليسافروا بحسن اختيارهم على أحسن قواعدهم، وحرمنا على العساكر والقراغول والشحانى فى الأطراف التعرض بهم فى مصادرهم ومواردهم. وقد كان صادف قراغولنا جاسوسا فى زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرمه الله تعالى، وأعدناه إليهم. ولا يخفى عليهم ما كان فى إنقاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين.

وفى سنة ٦٩٣هـ وصل تبريز صاحب >تاريخ وصاف<، وزار مقابر الأسرة فى >جرنداب< مترحماً عليهم، وأثبت فى تاريخه وصفاً مؤثراً لخاتمة شمس الدين وأبنائه الأربعة يحيى وفرج الله ومسعود وأتابك، وابن أخيه وبقية أفراد أسرتهم وذلك فى قصيدة تثبت منها ما يأتى:

يا جرنداب من مقابر تبريـ ـز سقاك الحبا الملث الهامى

فلقد أطبقوا ثراك على غر وجوه، على خدود كرام

ضم شمساً مقرونة بعلاء ونجوماً حكت بدور التمام

سبعة قد بكت عليهم نجوم سبعة فى ضيائها والظلام

فرج الله، ثم يحيى، ومسعود وهرون، منجد المستضام

وأبوهم محمد، قد تقضوا وجميع قتلى بحد الحسام

وشـجانى مثـوى عطـا ملـك صـاحب ديوان ملك دار السلام

فعلــى تلكــم القبــور تحايــا مردفــات مــن ربنــا بالســلام

ويتمثل وصاف كذلك بهذه الأبيات عندما مر بمقبرة علاء الدين.

عطفنـــا فحيتنـــا مســـاعيه إنهـــا عظـام المسـاعي، لا العظـام البواليـا

مررنــا بــه فاســتوقفتنا رســومه كمـا استوقف الـروض الظبـاء الجواريا

وقفنـا فأرخصـنا الـدموع وربمـا تكــون علــى ســؤم الغــرام غواليــا

ولمـا تجاهشـنا البكـاء ولـم نطـق عـن الوجـد إقلاعـاً، عـذرنا البواكيـا

obeikandl.com

نماذج من الشعر من كتاب خواندمير <دستور الوزراء>

كان >بهاء الدين محمد< من الأبناء العظام لإمام الحرمين حجة الإسلام >عبد الملك الجويني< ، كما كان يتلقى أبا عن جد المناصب الرفيعة ويتقلد المراتب السامية في الدولة وقد اشتغل جده الشهير خواجه شمس الدين محمد في ديوان محمد خوارزم شاه، وبقي له منصب هام أيضاً خلال حكم السلطان جلال الدين، ونال شهره فائقة زين ذلك الوزير بأخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة مثل كرمه الوافي وسخائه وفطنته الزائدة وفصاحته وإصابة رأيه وتدبيره و انشراح صدره وإضفاء طابع الرونق والانتعاش علي دار السلطان، وأنه منذ بداية استيلاء المغول والعمل علي تقويه شريعه سيد المرسلين

كشت بشت شريعة بنوي

بنوي ازمساعي توقوي

بيت ترجمته :-

لقد اصبحت الشريعة النبويه

قويه بفضل سعيك وكفاحك

ولما توفي هولاكو خان اعتلي العرش الايلخان آباقا خان فأحاط الوزير شمس الدين بمزيد من العناية والرعاية وترك له الانفراد بتدبير أمور الوزارة وكان الوزير بالرغم من قوته وهيبته كان من أهل العلم والفضيلة.

نهال باغ دولت دربر أمد

جفاي خار محنت برسد آمد

بيت ترجمته :-

لقد اينعت بساتين السعاده في عهده

وانتهت المؤامرات والمحن

وعين الوزير نوابًا في جميع أنحاء ولايات دولة المغول لضبط أموال وممتلكات الديوان وأمرهم بفتح أبواب الصدقات والمساعدات .

بيت عربي

جنابه مثل روضات الجنات

ومنه نيال غايات الاماني .

وكل من عصا الوزير من عظماء الدين وسادتها وخرج عن طاعته ، أغرقته قوة صاحب ديوان وأنزل به العقاب جزاء ما فعل .

جون نيزباتو هركه نشد راست عاقبت

خودرا خوتير توجوهد في خاكسار يافت

بيت ترجمته :-

كل من لايكون معك مستقيما كالسهم

كانت عاقبته الاصابه بسهمك الفتاك

وقد تولي " علاء الدين عطا ملك " شقيق الوزير شمس الدين محمد وكان فريد عصره في العلم و المعرفة والحكم في ولاية بغداد وبأمر السلطان أباقاخان قد عمر تلك البلدة في فتره قصيرة من الزمن وقد خربت بعد قتل المستعصم.

زيمن مقدم اوشهر بغداد

باندك روز كاري كشت آباير

بيت ترجمته :-

لقد عمرت مدينة بغداد

بمقدمه خلال فتره قصيره من الزمن

وأبناء الوزير شمس الدين محمد هما خواجة بهاء الدين محمد وخواجه شرف الدين هارون وقد بذلا جهداً كبيراً في بدايه حياتهما وعنفوان شبابهما في تحصيل الفضائل الإنسانية.

ازبيم سياسنش جهان مي لرزيد

وزفرط مها تبش زمان مي لزريد

ازحدت تيغ آبدارش خورشيد

جون برك زصرصر خزان مي لزريد

بيت ترجمته :-

كانت الدنيا ترتعد خوفاً من عقابه

كما كان الزمن يرتعد ايضاً من فرط مهابته

وكانت الشمس ترتجف من سيفة الفتاك

كما ترتجف اوراق الاشجار امام رياح الخريف العاتية

كان صاحب ديوان كثيراً ما ينهي ولده – من قبيل الشفقة الأبوية عليه من التمادي في سفك الدماء، ولكن بهاء الدين لم ينته أبداً ولم يتخل مطلقاً عن سياسة التدمير وسفك الدماء، وفي النهاية طوي الدهر مواهبه وحطمت الأمراض المختلفة صحته وانتقل وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره بين عالم الفناء إلي دنيا الخلود.

رفغان زافت اين دنج سازآفت سوز

فغان زكردش ينجان شكارجوربرشت

كه صورتي كه بعمري نكاشت خود بسترد

كه كوهري كه بسالي بسفت خود بشكست

بيت ترجمته :-

واو أسفاه من شده هذا الألم القاتل

وا وأسفاه من تقلب هذه الدنيا المحبه للجور

فقد تخلت عن الشخص الذي احتضنته طويلًا

وحطمت الجواهر التي نظمتها علي مر السنين

انه لما بلغ خبر وفاه خواجة بهاء الدين محمد مسامع صاحب الديوان قام بتنظيم هذا الرباعي يرثي فيه قره عينه .

رباعي

فرزند محمد اي فلك هندويت

بازار زمانه رابها يك مويت

تويشت بد ربدي ، ازآن بشت بدر

obeikandl.com

خم كشت جوابروي بتان بي رويت

بيت ترجمته :-

ابني محمد يا حارس الفلك

لا اري في الدنيا ما يساوي شعره منكُ

فلقد كنت ظهر والدك لذا افقد انجني

من بعدك فصار كحاجب الحسناوات

إنـه بعـد وفـاه خواجـة بهـاء الـدين محمـد أخـذت أحـوال صـاحب الـديوان تضمحل وفتح الدهر الغادر أبواب التشتت والعذاب أمام الصاحب وأخيه علاء الدين عطاملك.

برجو بيار روضهْ اميدتا منم

سر سيز وتازه هيج نهالي نيافتم

مهر منيرراومه مستنيررا

بي وصمت محاق وزوالي نيافتم

بيت ترجمته :-

لم أجد علي جدول روضه الأمل طيله حياتي

عضناً أخضر أو يانعاً

ولم أجد قمراً منيراً ولا نجماً ساطعاً

وإلا أصابته وصمه الزوال

عندما عهد كلاً منه بهاء الدين وشمس الدين الي مجد الملك تسير بعض أعمال الديوان وفي النهاية لا حظ الصاحب في تصرفاته علامات النفاق، وزاد ذلك بسعايات الحسد ولم يحظ مجد الملك بعد برعايه الصاحب وعنايته .

قطعه بيتان.

مردم فتنه جوي راهركز

همدم وهمنشين تبايد ساخت

مردم جشم راكه قتنه كرند

في المثل ازتظرتوان انداخت

بيت ترجمته :-

لا تجعل لك من اهل الفتنة صديقاً ولا جليساً

والذين ينظرون إليك بعين الفتنة يمكن

إن تلقيهم من نظرك كما يقول المثل

عندما عمل أرغون علي اتهام عطاملك بالخيانة وذلك عن طريق وشايه مجد الملك ونقل الي أبيه أباقاخان فقال له: باقاخان لا تفشي هذا السر حتي تتضح الحقيقة تدريجياً

مكن در مهمي كه داري شتاب

زراه تاني عنان برمتاب

كه اندزباني زبان كس نديد

زتعجيل سيار خحلت كشيد

بيت ترجمته :-

لا تتسرع في امر يهمك

ولا تبتعد عز سبيل الأناة والتعقل لأنه في التأني السلامة

وفي العجله الندامة

وخلاصة القول مجد الملك الذي شملته عنايه السلطان قد ارتفع لحظة واحده من الانحطاط الي أوج الارتفاع .

قطعة

رزًوزكار همين حالتم بسند آمد

كه خوب وزشت وبدونيك دركذرديدم

درين صحيفه مينا بخامهُ خورشيد

نكاشته سخني همجوآب زرديدم

كه اي بدولت ده روز كشته مستظهر

مبائل غره كه ارتوبزرك ترديدم

بيت ترجمته :-

هذه حاله من حالات الدهر

رأيت الطيب والردي يمر بها ورأيت كلامًا نقش كماء الذهب

يقلم الشمس فوق هذه الصفحة البيضاء كالميناء

ويقول يا من صرت قويا بالجاه بضعه أيام

لا تغير لأني رأيت أعظم منك

ونظم مجد الملك هذا الرباعي وبعث به إلي – الصاحب .

دير بحرتوغوطه خواهم خوردن

ياغرقه شدت ياكهري آورزن

خصمي تويس قويست خواهم كردن

يا سرخ كنم روي بدان يا كردن

بيت ترجمته :-

أريد أن أغوص في بحر أحزانك

فإما أن أغرق وإما أن أتي بالجواهر

فأنت الخصم القوي إما

أن تقتلني وإما أنا أقتلك

ولما قرأ صاحب الديوان ذلك الرباعي نظم هذا الرباعي رداً عليه

برغو برشاه جون نشا يدبردن

بس غصه روز كار بايد خوردن

اين كاركه ياي درميانس داري

هم سرخ كني روي بدان هم كردن

بيت ترجمته :-

لا يليق بي التهجم علي السلطان

وعليك مواجهة تقلبات الزمان

فهذا العمل الذي أسنده إليك

إما أن تقتله وإما أن يقتلك

حينما التقي السلطان بصاحب الديوان وعاتبه في حزن مما يؤكده مجد الملك من إهمال وتقصير وأنه تسبب في ضياع الأموال

في بيت :-

قزون ازحمله كردم احترامت

ورارت رارقم كردم منامت

بيت ترجمته :-

احترمناك اكثر من الجميع

ووليناك منصب الوزاره الرفيع

فرد عليه صاحب الديوان فقال كل ما يرضي السلطان فأنا راضي عنه وموافق عليه من كل قلبي

في بيت

خواه صلاي خوف ده ، خواه بشارت امان

هرجه بود مراد توهست مراد من همان

بيت ترجمته :-

سواء ارهبتني او بشرتني بالاماني

فإن كل ما تريده هو مرادي

بيت تاجام اجل دردندهد ساقي عمر

دست من وداما ن نواين باقي عمر

بيت ترجمته :-

ما دام الموت لم يلحقتي

فإنني معك وتابعك مدي حياتي

وأما استمع ابا قاخان الذي كان مشهوراً ببلاغة الحديث هذا الكلام فمحت أثار الخلاف المستقر فيها وجدد مداعباته الملكيه وملاطفاته للوزير شمس الدين محمد وأسند إليه منصب الوزارة كما بعث شمس الدين بالرسائل الي جميع الأقطار للإعلان عن تجديد اباقاخان الثقة فيه والعناية به وبعث بإحدى الرسائل الي أخيه المخلص الخواجة علاء الدين عطا وذكر في البيت التالي.

بيت

امروز بحمد الله فارغ دلم ازدشمن

كارندردل تنك من جزدوست نميكنجن

بيت ترجمته :-

اليوم بحمد الله قد فرغ بالي من عدوي

ولا يحمل قلبي الان سوي المحبة

اتصف علاء الدين بسلامة النفس وحسن الخلق فقد عامل علاء الدين مجد الملك بمقتضى ا لقول المأثور< العفو عند الاقتدار من علو الاقدار وعفا عن مجد الملك ببيتان.

بيت جون ملك دادكر دار بخش

ازكرم ولطف تردار بخشن

بيش توهركس له كنه كازنر

عفر كناه ازتوسر اوازنر

بيت ترجمته :-

حيث ان الملك العادل وهبك العدل

فامنح العدل بكرمك ولطفك

وكل مذنب يقف أمامك

يطمع عدلك وإنصافك

ولكن جماعة من أنصار الصاحب وأعوانه المخلصين قالوا: (لقد ثبت للجميع أن هذا التآمر لم يتخلل خلال حكمة دقيقة واحدة عن انتهاج سياسية الإيذاء ولم يراع مطلقاً جانب الحق والخلق الكريم ولو تحقق له الخلاص اليوم فلن يسلم العالم من ظلمه وشروره، فلا ينبغي أن تضيع فرصة القضاء عليه والقضاء علي العدو من أساسه)

بيت ستك دردست وماربرسرسنك

نه زدانش فيسوس وني زدرنك

بيت ترجمته :-

الحجر في يديك والحيه علي قمه الحجر

فلا تترك الفرصة للتحسر علي معرفتك

بذلك والتأخر في التنفيذ

أخرج أعوان الصاحب مجد الملك اليزدي من مجلسه وفي طرفة عين ضربوه بالسيف وقطعوه إربًا إربًا بالخناجر، وبعثوا بكل عضو من أعضائه إلي ولاية من الولايات، وكان ذلك عزاء لقلوب الرعايا والمظلومين الذين كانوا قد امتد ظلمه إليهم، وقد وصلت رأسه إلي بغداد وظلت معلقه علي سبيل العظة والاعتبار مده، كما أرسلت قدمه المشئومة إلي شيراز وحملت يده الي العراق.

و نظم احد الفضلاء هذا البيت

بيت مي خواست كه اودست رساند العراق

دستش نرسيد ليل دستش

بيت ترجمته :-

كان يريد ان يمتد بالتأمر الي العراق

فوصلت يده ولم تصل سلطته

وجاء أن شخصًا اشتري لسان مجد الملك بمائة دينار من حاكم تبريز، وقد

نظم أحد الشعراء هذا الرباعي حول هذا الموضوع .

بيت روزي دوسه سرد فتر تزوير شدي

جوينده ملك ومال وتقرير شدي

اعضاي توهريكي كرفت اقليمي

في الجمله بيك هفته جها تكير شدي

رباعي ترجمته :-

لقد صرت لبضعه أيام تعبث برئاسه الديوان

وأصبح هدفك هو البحث عن الملك والمال والسلطان

والآن أخذ كل إقليم من الأقاليم عضواً من أعضائك

فصرت بذلك في ظرف أسبوع حاكماً علي جميع البلاد

الرجل العاقل هو الذي لا يلقي نفسه في شر الهلاك رغبة منه في السلطة والجاه، ولا يجعل نفسه الغالية هدفاً للملامة في الدنيا وعرضه للعذاب في الآخره .

بيت كرفتمت كه رسيدي بدآبجه مي طليه

كرفتمت كه شدي آجنانكه مينائي

نه هرحه ياقت كمال ازبيش بود تقصان

نه هرجه داد ستد بازحج مينائي

بيت ترجمته :-

افترض أنك قد بلغت ما تطلبه

وافترض أنك أصبحت كما تحب أن تكون

فهذا ليس معناه ان كل ما وجدته كان ناقصًا قبلك

وليس كل ما أخدته بالعدل سوف يسلبه الفلك منك.

إنه بعد مقتل مجد الملك بعت السلطان أحمد بالصاحب علاء الدين لتولي حكم بغداد مره اخري ، ورغم أن خواجة عطا ملك كان قد قرر بينه وبين نفسه

الاعتكاف بقيه عمره في مكان بعيد وعدم السعي وراء المناصب.

بيت حند روزي كه درين مرحله فرصت داري

خوش بيا ساي زماني كه زمان اين همه نيست

بيت ترجمته :-

انتهز الفرصة بضعه أيام في هذه المرحل

لأنها أفضل أيام العمر التي لا يجود كثيراً بمثلها

العواطف السلطانية والفضائل الملكية قد أنقذته من محنتين الأولي: شماته الأعداء؛ والثانية: هلاك النفس، ونظراً لأن السلطان قضي كذلك علي خصمه العنيد وعدوه البغيض، ورد له كل ماله ولم ينقص منه شيئاً. فإنه بناء علي ذلك لم يستطع الهرب من قبول ذلك المنصب الخطير أن الوزير >شمس الدين محمد< صاحب ديوان وأخوه قد توليا مره أخري تدبير شئون الملك والمال بقوة الدين المبين وتيسير مهام علماء شريعة سيد المرسلين وأبديا اهتماماً كبيراً بأهل الفضل وسعد الرعايا واغتبطوا بكثره عدلهم وإحسانهم ونعموا بالأمن والسلام في أيامهم .

بيت آدام يافت دركنف عدل وحش وطير

واسوده كشت درحرم امن انس وجان

بيت ترجمته :-

لقد وجد الحيوان المفترس والطير الضعيف الراحه في كنف عدله

ولقي الإنسان والجان الهدوء والسكينة في ظل أمنه

لقد أعطاني الوزير شمس الدين محمد وثيقه تفيد بأن كل ما يملكه من مال ومتاع وضياع وعقارات وخلافة جميعه ملك السلطان حينما تقضي المصلحة وبإشارة واحدة سوف يتم تسليمها دون تأخر منه أو إهمال ولكن السلطان فهم بعد سماعه هذه الكلمات أن >ارغون خان< كان غرضه من الاتهام لا يقصد أموال صاحب الديوان وإنما هو يقصد إزهاق روحه، فقال في رده عليه أنه بفضل

الوزير صاحب التدبير الصائب نعمت جميع أرجاء الدولة بالكفاية والعدل والرخاء، ولو تغيب عن البلاط فسوف يصيب مصالح الملك والخلل والاهمال، فعاد الرسول يأساً غير سعيد إلي ولاية أرغون وكانت هذه الواقعة سبباً في الشكوى وكشفت الغطاء عن حقيقه عداء أرغون للسلطان.

بيت يكانهْ همه آفاق صاحب ديوان

علاء دولت ودين خواجه زمين زمان

بسال ششصد وهشتاد دويك شب شنبه

جهارم مه دي الحجه صبح درادان

بيت ترجمته :-

لقد صار صاحب الديوان وحيداً في الدنيا

حيث توفي علاء الدين الدوله والدين سيد الدنيا والزمان

وفي مساء السبت من ذي الحجه عام

واحد وثمانين وستمائة ووري التراب في أدان

وانتقل من دنيا الفناء الي جنة الخلود وبموته دفن عالم الفضل والأدب معه في قلب التراب وقد ترك الوزير شمس الدين محمد مقعد الوزارة وأخذ يتقبل العزاء وهو يرتعد وثيابه ممزقه.

بيت مثركان دم بدء خو ناب مي ريخت

مكو خو تاب خون ناب مي ريخت

بيت ترجمته :-

كانت دموعه الطاهرة تتصبب من ما فيها من شدة الحزن

ولا تقل دموعه بل كانت دماؤه الطاهرة تتصبب.

ونظراً لأن الأمير أرغون كان يقيم بالقرب من العراق خاف العراقيون وترك كل واحد منهم من وكلاء الصاحب ما في حوزته تحت تصرف أرغون خان وتوجه الأمير بكثره النفائس إلي مدينة بغداد وغرق عليها العمال

والمتصرفون أصحاب الكثير من أموال تلك البلاد كان دائماً مشغولاً بالتفكير في أي وسيله تمكنه من الاستيلاء علي عرش السلطة وانتزاعها من قبضه عمه.

بيت بي خبرز آنكه تقشبند قضا

دريس برده تفشها داردم

بيت ترجمته :-

وكان غافلاً عما يخبئه القدر

ويخفيه خلف الحجاب

خروج أرغون والدماء التي سفكت في تلك الليلة وتقلب الأيام المفاجئة وقتل الأعوان والأنصار فحزن السلطان تكودار واضطراب بسماعه هذه الأخبار المؤلمة.

بيت بهر كامي زكامي دورمي ماند

زمحنت آيتي مسطور هي خواند

بيت ترجمته :-

فكان كلما تجرع كأساً يزيد ابتعاده عن أمله

ويواجه صفحه جديدة من صفحات المأساه

وقد أشار فضلاء بغداد إلي بعض الأمور :

يهود هذا الزمان قد بلغوا مرتبه لا ينالها فلك
الملك فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك
يا معشر الناس قد نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك
فانتظروا صيحه العذاب لهم فعن قليل ترونهم هلكوا

ولم يسعد الحظ طويلاً (سعد الدولة) فأصابته نكبة أودت بحياته سريعاً وشرب من الكأس التي طالما جرعها غيره، فتوفي من أمد له في السلطان وهو >أورغون< وفي أعقاب وفاته قتل سعد الدولة.

وفي تلك النهاية يقول أحد الشعراء قصيدة علي وزن القصيدة السابقة ورويها يرد عليها، نظمها الإمام العادل زين الدين علي بن صاعد الواعظ الدمشقي يقول في مطلعها:

نحمد من دار باسمه الفلك هذي اليهود القرود قد هلكوا

وفي نهايتها يشير إلي تلك القطعة المتقدمة بقوله:

هجوتهم أبتغي بهجوهم جنان خلد يزينها البرك

رغماً لمن قال في قصيدته تهــودوا قــد تهــود الفلك

obeikandl.com

إمبراطورية المغول

الدولة الخوارزمية في أقصى اتساعها

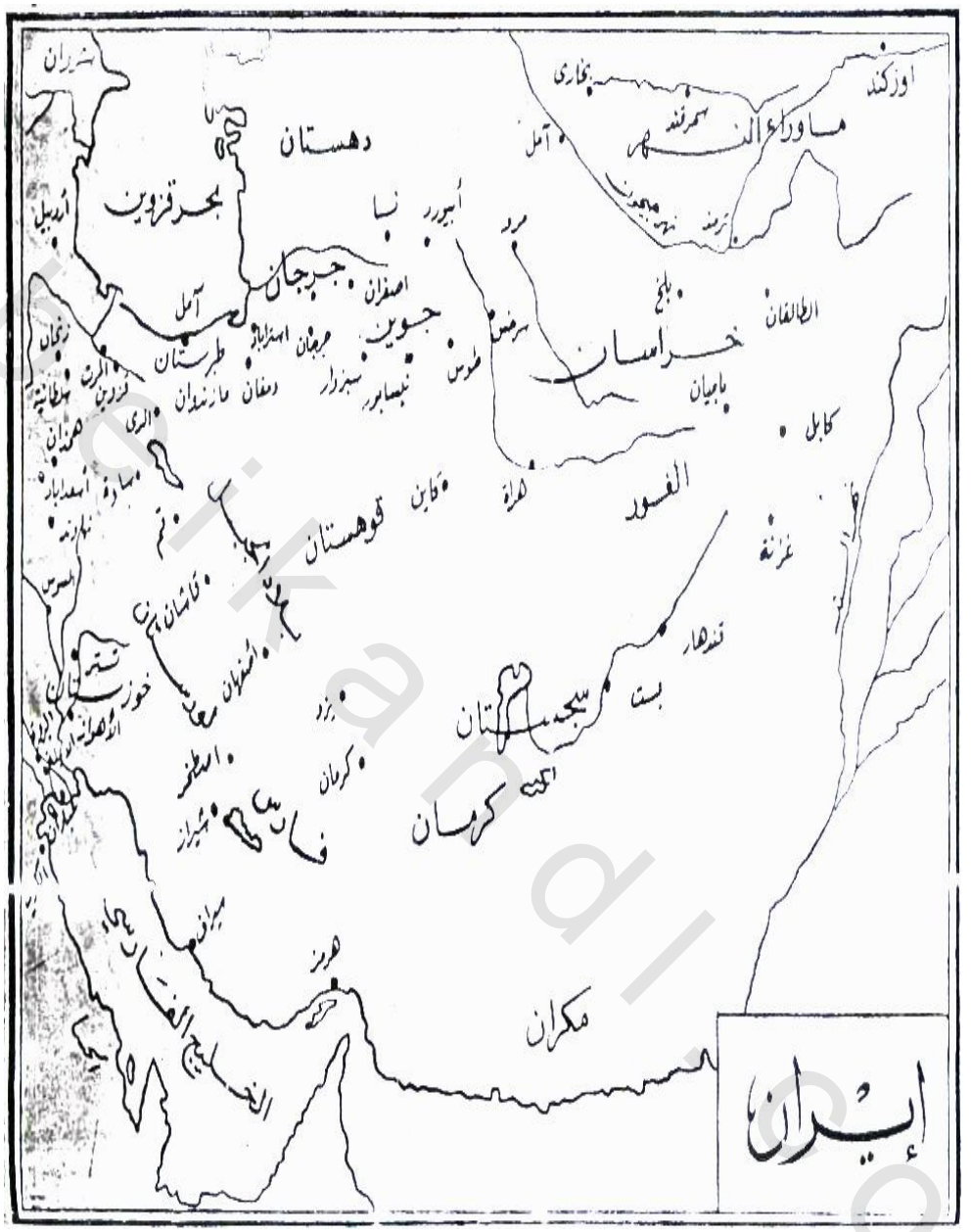
ایران
دهستان
بحر قزوین
جرجان
جوین
خراسان
ماوراء النهر
کوهستان
سجستان
کرمان
مکران
الفهود
بست
غزنة
کابل
قندهار
الطالقان
بلخ
مرو
آمل
بخاری
سمرقند
اوزکند
اصفهان
یزد
شیراز
قم
الری
همذان
تبریز
خوزستان
البصرة
الخلیج الفارسی

إيـــــران

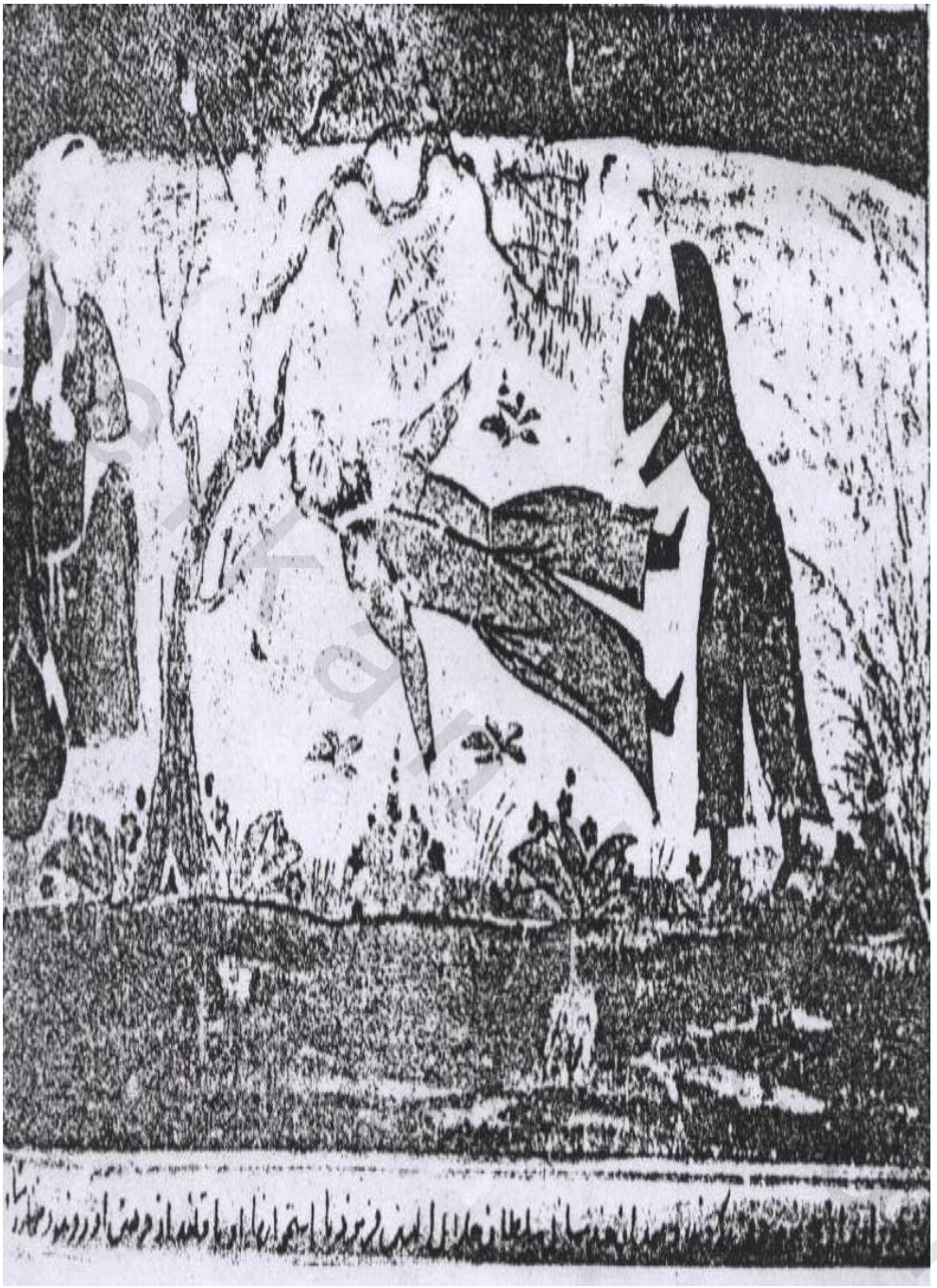

وفاة السلطان محمد خوارزمشاه فى جزيرة آيسكون

جنكيز خان الخان الأعظم للمغول

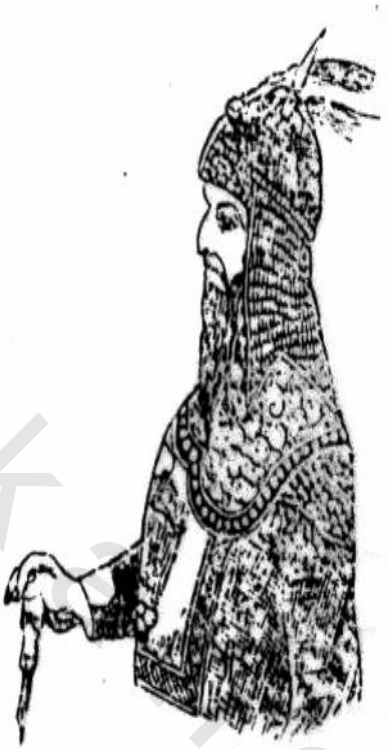

صورة لقائد المغولى هولاكو الذى قاد الجيوش فى فتح بغداد وأزال الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ

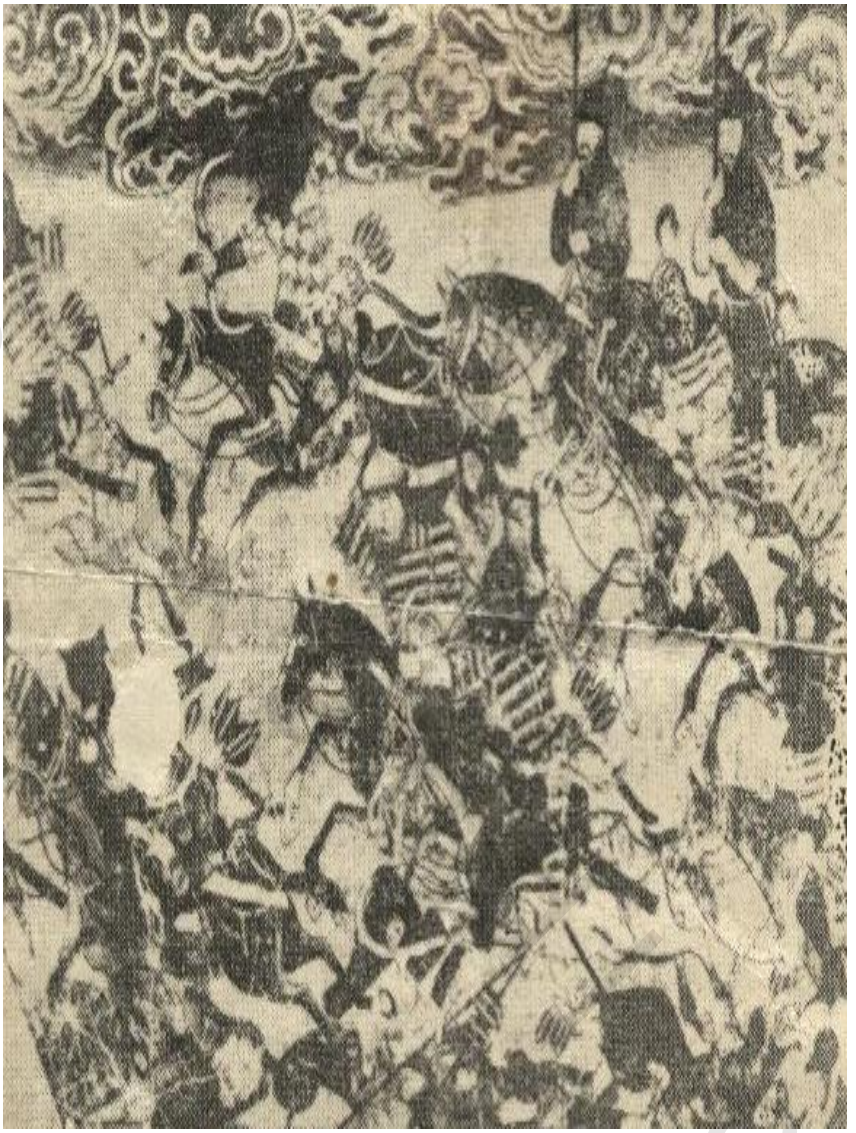

منظر لهجوم الفرسان المغول فى مخطوط من مخطوطات الشاهنامه يرجع الى القرن الثامن الهجرى

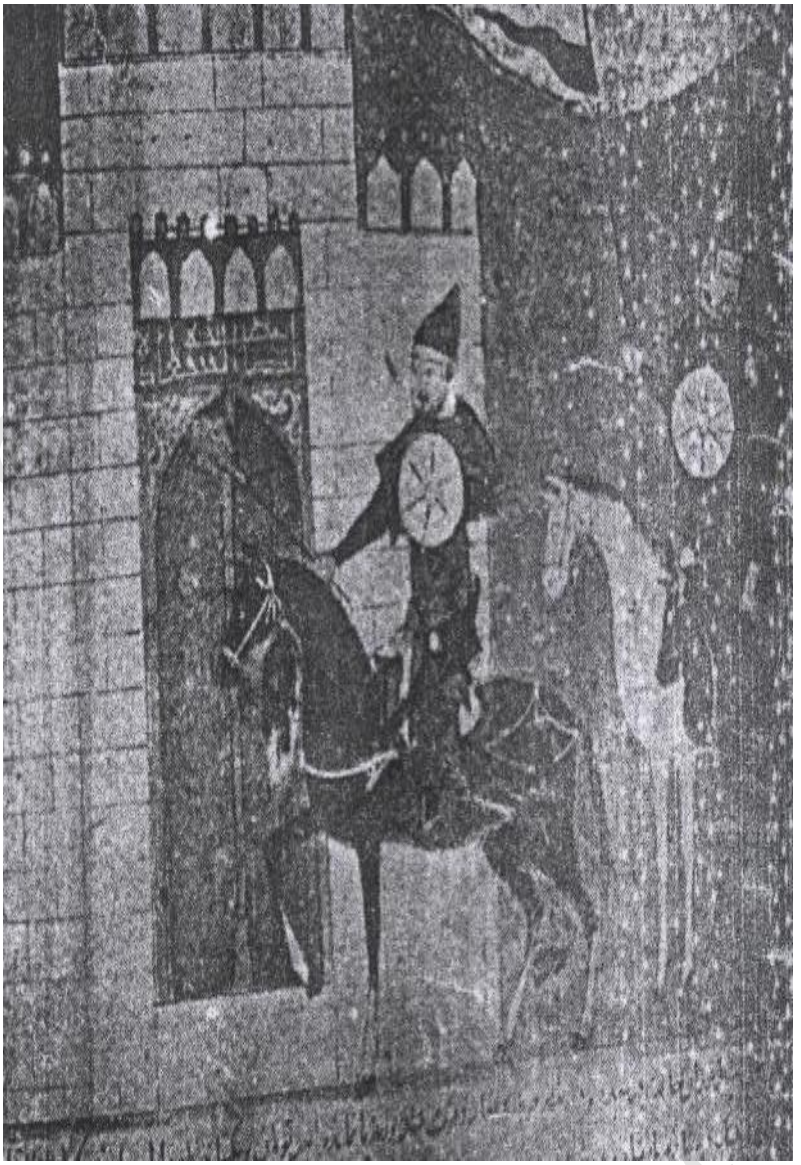

محاصرة لشکر مغول یکی ازبلادرا

obeikandl.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر:

- ابن الأثير "محمد بن محمد بن عبدالكريم" ت (٦٣٠هـ - ١٢٣٢)م:-

أ- الكامل في التاريخ، ح١، تحقيق محمد علي بيضون، مصر، ١٣٠٧هـ، ١٨٨٩م.

ب- اللباب في تهذيب الانساب، القاهرة، ص ١٣٥١هـ/ ١٩٥٧.

- الأسنوي "جمال الدين عبدالرحيم، ت ٧٧٢هـ، طبقات الشافعية الكبرى، بغداد ١٣٩٠.

- الباخرزي، علي بن الحسن ابن الطيب،دمية القصر، ح١، بغداد، ١٩٧١.

- ابن بادي، ملخص التاريخ الإسلامي، الطبعة الأولى، بغداد، بدون.

- بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ/١٤٥١م):-

أ- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، راجعه مصطفى زيادة، حققه فهيم محمد علي شلتوت، القاهرة، ١٩٩٨.

ب-عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه عبدالرازق الطنطاوي، العراق، ١٤٠٩ – ١٩٨١.

- البراقي، تاريخ الكوفة، الطبعة الأولى، العراق، بدون.

- البستاني "بطرس البستاني، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٢.

- ابن بطوطة "أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي،

أ- تحفة النظار في غرائب الأمصار، ج١، بيروت، بدون.

ب-رحلة ابن بطوطة (٧١٤ -٧٧٩)هـ (١٣٠٤ – ١٣٧٧)م بيروت (١٣٧٩ – ١٩٦٠.

openkanar.com

- بغدادي "أبي الفضل عبد الرازق البغدادي"، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، بغداد، ١٩٤٧.
- بيبرس المنصوري:
أ- مختار الأخبار في تاريخ الدولة الأيوبية ٧٣٢هـ، تحقيق عبدالحميد صالح حمدان، بيروت.
ب- النجف المملوكية في الدول التركية (٦٤٨ – ٧١١هـ)، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ابن تغرى بردي جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغرد البردي ت (٧٨٤ – ١٤٧٠):-
أ- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد أحمد أمين، سعيد عبد الفتاح عاشور، ج٧، القاهرة، ١٣٥٧ – ١٩٣٧.
ب- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ج٢، القاهرة ١٣٧٥٠ – ١٩٥٦.
- تقي الدين أبي بكر أحمد بن قاضي، تاريخ ابن قاضي (٧٧٩ – ٨٥١هـ)، تحقيق عدنان درويش، دمشق ١٩٩٤.
- الجوزي، ابي الفرج بن علي بن محمد بن الجوزي، ت٥٩٧، المنظم في تاريخ الملوك والأمم، حققه محمد عبدالفتاح عطا، مصطفى عطا، بيروت، لبنان، ١٣٥٧.
- الجويني، "عبدالملك بن عبدالله الجويني" ت٤٧٨، شفاء العليل في بيان وما وقع في التوراة والإنجيل، تحقيق أحمد حجازي، الطبعة الأولى، بغداد،بدون.
- ابن حجر "شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ:
أ- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.
ب- أبناء الغمر بأنباء الخبر في التاريخ، تحقيق عباس أحمد الباز، القاهرة، ١٩٣١.

- الحسيني "أبي بكر بن هداية الله الحسيني"، طبقات الشافعية، حققه عادل أو نهض، بيروت لبنان، ١٩٧١.
- الحسينى "صدر الدين على بن ناصر" توفى فى النصف الأول من القرن السادس الهجرى، ويده التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين، بيروت، ١٩٨٦، ١٤٠٦.
- الحنبلي "عبد الحي بن العماد الحنبلي"، ت١٠٨٩، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، القاهرة ١٣٥٠- ١٩٣١.
- ابن حوقل "ابي القاسم بن حوقل" ، صورة الارض – بيروت، ١٩٧٩.
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ، ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٦، ديوان المبتدأ والخبر ، ج٥، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ١٣١٤هـ - ١٩٩٢م.
- الذهبي "شمس الدين أبي عبدالله"، دول الإسلام (١٤١٨ – ١٣٤٨)، بغداد،بدون.
- الذهبي، "العبر خبر عن غبر"، ح٥،القاهرة ، ١٩٥٦.
- رشيد الدين فضل الهمذاني، جامع التواريخ، تاريخ، المغول، المجلد الثاني، ح١، ت محمد صادق نشأت محمد موسى هنداوي بالاشتراك مع أ. فؤاد الصياد، القاهرة، ١٩٦٠.
- زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ج١، القاهرة، ١٩٥٦.
- السبكي "تاج الدين أبو نصر بن الوهاب"، طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٤.
- ابن شداد "يوسف بن رافع بن تميم" ت٦٣٢هـ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، سوريا دمشق، مصر ١٣٤٠.
- شمس الدين الأنصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، القاهرة، بدون.

- شهاب الدين أحمد بن فضل، مسالك الأنصار في ممالك الأمصار، تحقيق أيمن فؤاد، القاهرة، ١٩٦٣.
- الصفدي" لصلاح الدين خليل الصفدي، ت ٧٦١، أعيان العصر وأعوان النصر، حققه نبيل أبو عمشة، علي أبو زيد محمود سالم، ح١، بيروت، لبنان ١٩٣١.
- لطاشر كوبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم دراسة بيلوجرافية، المجلد الثاني، القاهرة، ١٩٦٨.
- ابن طقطقي "محمد بن علي بن طباطبا"، الفخري في الأداب السلطانية في الدول الإسلامية، بيروت (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
- ابن العبري "غريفوريوس ابي الفرج بن هارون الطبيب"، تاريخ مختصر الدول، بيروت، ١٨٩.
- ابن عتبة "السيد جمال الدين احمد بن علي الحسن" ت ٨٢٨هـ، عمده الطالب في أنساب علي بن أبي طالب ألقاهرة، ١٩٨٠.
- ابن العديم "كمال الدين عمر بن أحد بن أبي جرادة"،ت ٦٦٠هـ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تعليق سهيل كازر، بغداد ١٤٠٨، ١٩٨٨.
- ابن عربشاه "أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي" ت ٨٥٤هـ، عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق أحمد فايز الحمص، الطبعة الأولى، بغداد (١٤٠٧، ١٩٨٦).
- أبو الفدا "الملك المؤيد أبو الفدا إسماعيل علي بن محمود بن عمر ت ٧٣٢هـ - ١٣٣٢م، كتاب المختصر في أخبار البشر، ح٢، الطبعة الأولى، القسطنطينية ١٢٨٦هـ.
- ابن الفرات "لناصر الدين محمد عبدالرحيم بن الفرات، تاريخ ابن الفرات، تحقيق د. قسطنطين زريق د. نجلاء عز الدين، ح٨، بيروت، ١٩٣٩.
- ابن الفوطي "أبو الفضل عبد الرازق البغدادي"، تلخيص معجم

الأداب في معجم الألقاب، حققه. مصطفى جواد، بغداد، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢.
– القرماني "أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي، الشهير بالقرماني، كتاب أخبار الأول وآثار الدول، القاهرة، بدون.
– القزويني، "زكريا بن محمد بن محمود" أثار العباد وأخبار البلاد، بيروت، ١٩٦٠ – ١٣٨٠.
– القزويني "محمد عبدالوهاب قزويني"، مقدمة كتاب جهانكشاي، لعلاء الدين عطا، ليدن ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
– قلقشندي ابي العباس أحمد، صبح الأعشى، (٧٥٦ – ٨٢١هـ) (١٣٥٥ – ١٤١٨)م القاهرة، ١٩٣٧.
– كتبي "محمد بن شاكر الكتبي، ت ٧٦٤هـ، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، المجلد (٢)، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥١.
– ابن كثير "الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء"، ت ٧٧٤هـ، البداية والنهاية"، ج٣، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥١، ١٩٣٢م.
– ماركو بولو، رحلات ماركوبولو، نشرها وليم مارسون ترجمها إلى العربية توفيق جاويد، ح٢، القاهرة، ١٩٩٥.
– مسكويه "أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، تجارب الأمم، ح٢، القاهرة، بدون.
– المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"،الطبعة الثانية، ١٩٠٦.
– المقريزي، أحمد بن علي بن القادر المقريزي، ت ٨٤٥هـ، الذهب المسبوك في ذكر الخلفاء والملوك، نشره الدكتور جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٥٦.
– النويري "شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ح٣، تحقيق الباز العريني عبدالعزيز، القاهرة، ١٩٩٢.
– ابن الوردي " زين الدين عمر بن الوردي "، تاريخ ابن الوردي " ، ح١، القاهرة ١٣٨٥.

- ياقوت الحموي، "أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي"، ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٨٦٦.
- اليمني، "أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي"، مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتدي من حوادث الزمان، المجلد الرابع، بغداد، بدون.
- اليونيني "قطب الدين موسى"، ذيل مرأة الزمان، طبعة الهند (١٣٧٤هـ-١٩٥٤م).

ثانيا: قائمة المصادر الفارسية:

- أصفهاني "ميرزا جلال الدين همائي"، تاريخ أدبيان إيران، تبريز، بدون.
- أقاي رشيد، كرد وبيوستلي نشراوي وتاريخي، جان دوم، تهران، بدون.
- بناكتي "جعفر شعار بناكتي"، تاريخ بناكتي أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، تهران، ١٣٤٨.
- ابن البيبي "يحيي بن محمد المعروف بابن البيبي"، تواريخ الـ سلجوق، الطبعة الأولى، تهران ١٨٩٤هـ.
- جلال الدين محمد مشهور، بديع الزمان، تهران ١٣٥٤هـ.
- حينفلي ممتحن، رازبقاي تمدن وفرهنك إيران، إيران.
- خلد لله، طبقات كبرى، إيران ١٣١٢هـ.
- خواندمير "غياث الدين محمد بن همام الدين":-

أ- حبيب السير ، تهران ، ١٣٢٣.

ب- دستور الوزراء ، جلد دوم ، طهران ١٣٢٣هـ.

- عبد الله الرازي ، تاريخ كامل إيران، فصل هشم، ايران
- عبد الرزاق بيل دنبلي، تجربة الأحرار وتسلية الابرار، تبريز، ١٣٤٩.

- رشيد الدين فضل "ابن عماد الدولة"، تاريخ مبارك غازاني داستان غازان خان، انككستان، ١٣٥٨ هـ، ١٩٤٠م.
- سيد محمد أومارس، فارس عمومي شامل، إيران.
- الشيباني، تاريخ عمومي إيران في القرون الوسطى، طهران، بدون.
- طاووس قدس سره، كتاب برنامة سعادت، تهران.
- علاء الدين عطا، كتاب جهانكشاي، ليدن ، (١٣٢٩هـ - ١٩١١م).
- قزويني "حمد بن أبي بكر المستوفي القزويني":-
أ- تاريخ كزيده، ليدن، ١٣٢٨هـ - ١٩٠٠م).
ب- نزهة القلوب، تحقيق كي لسترنج، ليدن١٩١٣م .
- عبدالله بن فضل الشيرازي، تجزئة الأمصار وترجيه الأعصار وصاف الحضرة المشهور وصاف، تاريخ وصاف، بومباي، ١٢٦٩هـ.
- عبد المحمدايتي، تحرير تاريخ وصاف، تهران، ١٣٤٦هـ.
- محمد علي تبريزي، ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، تهران، بدون.
- محمد عوفي، لباب الألباب، ح١، طهران ١٣٣٥هـ.
- مؤيد الدولة، "منتخب الدين بديع أتابك الجويني"، كتاب عتبه الكتبه، تصحيح محمد قزويني، عباس إقبال، تهران ١٣٢٩.
- ميرخواند "محمد خاوند شاه بن محمود توفى ٩٠٣هـ:-
أ- تاريخ سلاطين الخوارز مشاهيات، تهران، بدون.
ب- روضة الصفا، ح٥، بومباي، ١٢٧١.
- ميرزا رضا خان، سفارة تنامة خوارزم، تهران، بدون.
- نثركهن، كزيده أي نظم ونثر فارس، ليدن،بدون.
- نظام الدين أحمد بن محمد العمروي، تاريخ الطبقات الكبرى، ليدن ١٩٠٩.
- واعظ استرابادي، دستور الوزراء، تصحيح واعظ

جوادي،تهران.

ثالثًا: قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد العدوي:-

أ- العرب والتتار، القاهرة، ١٩٦٣.

ب- نهر التاريخ الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٠.

- أحمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول، القاهرة ١٤٢٠ – ٢٠٠م.

- أحمد سعيد سليمان، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرة الحاكمة، دار المعارف بمصر، ١٩٩١.

- أحمد شلبي، علماء وأدباء من إيران، القاهرة، ١٩٩٠.

- أحمد عودات، جميل بيضون، تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث الهجري، القاهرة ١٩٩٠.

- ثروت عكاشة، نصر الدين مبشر الطرازي، الفهرس الوصفي، القاهرة، ١٩٩٤.

- جواد صيداوي، الطغاة والطغيان في التاريخ، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

- حربي أمين سليمان، غياث الدين خواندمير، القاهرة، ١٩٨٠.

- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق، القاهرة، بدون.

- حسن إبراهيم حسن:

أ- انتشار الإسلام، القاهرة، ١٩٣٣.

ب- التاريخ الإسلام (السياسي، والديني والاجتماعي)، القاهرة، ١٩٤٥م.

- حسين الأمين ، الاسماعليون والمغول نصير الدين الطوسي، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٢.

- جعفر حسين خصباك،العراق في عهد المغول الايلخانين،

بغداد،١٩٨٦ .
- حسين مؤنس، الشرق الاسلامي ، القاهرة ،١٩٧١ .
- حمدي عبد المنعم ، دراسات في بعض الوثائق الايوبية ، الاسكندرية، ٢٠٠٠.
- رجب محمد عبد الحليم، انتشار الاسلام بين التتار والمغول ،القاهرة١٩٦٢.
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي والحديث،ج١، لبنان ، ١٣٦٧ – ١٩٤٨.
- السباعي محمد السباعي، عطاملك الجوينين ، القاهرة ،١٩٩٦.
- عبد السلام فهمي عبد العزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في إيران، القاهرة ، ١٩٨١.
- سيد باز العريني ، المغول، بيروت ،١٩٦٧ .
- سيد علي الحريري، كتاب الأخبار السنية في الحروب الصليبية، القاهرة ١٩٥٧م.
- شاكر مصطفى، موسوعة تاريخ العالم الإسلامي، فبراير، القاهرة، ١٩٩٣.
- شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، القاهرة، ١٨٩٦.
- شعبان ربيع طرطور، موجز تاريخ إيران في العصر المغولي، الطبعة الثانية، سوهاج، ١٩٨٠.
- شوقي ضيف، تاريخ الأدب في بعض الدول والإمارات، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٩٦.
- صالح أحمد العلي، العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٣.
- صبري عبداللطيف سليم، الصراع بين السنة والشيعة، تحت إشراف أ.د. إبراهيم أحمد العدوي، القاهرة، ١٩٩٦.
- طه ندا، فصول من الحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٨.

- عادل زعتير، تاريخ العرب العام إمبراطورية العرب وحضارتهم، القاهرة.
- عباس العزاوي، تاريخ العراق بين الاحتلالين، بغداد، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٥م.
- عصام الدين عبدالرؤوف، بلاد الهند في العصر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤.
- عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٢.
- عبدالعظيم رمضان، الصراع بين العرب وأوروبا منذ ظهور الإسلام على انتهاء الحروب الصليبية، القاهرة، ١٩٨٣.
- عفاف سيده، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، القاهرة، ١٩٩١.
- عماد عبدالسلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٣.
- علي إبراهيم حسن، تاريخ المماليك البحرية، القاهرة، ١٩٩٠.
- علي حسن خربوطلي، دراسات في الإسلام بين المغول واليهود، تحت إشراف محمد توفيق عويضين، القاهرة، ١٣٨٩ – ١٩٦٩.
- علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي، الطبعة الأولى ،بيروت – لبنان ، ١٢٠٥ – ١٩٨٥.
- فؤاد الصياد:

أ- الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانين، الدوحة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧).

ب- المغول في التاريخ، القاهرة، ١٩٦٠م.

ج- مؤرخ "رشيد الدين الهمداني"، القاهرة، ١٣٦٠هـ ١٩٦٧م.

- فوقية حسن إبراهيم، الجويني "إمام الحرمين"، القاهرة، ١٩٩٠.
- فيليب فارج، يوسف كرياج، المسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٣.
- فيليب حتى، موجز تاريخ العرب، بيروت.

- كامل بن حسين، نهر الذهب فى تاريخ حلب، بيروت، ١٣٢٩هـ.
- محمد أحمد الدسوقي، اجتياح المغول للبلاد الإسلامية، القاهرة، ١٩٩١.
- محمد رضا الشيبني، مؤرخ العراق "ابن القوطي، ج١، القاهرة ١٣٧٨ – ١٩٥٧.
- محمد عبدالعظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة تاريخها السياسي والعسكري، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠١.
- محمد علاء منصور، تاريخ إيران بعد الإسلام عن بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، راجعة السباعي محمد السباعي، القاهرة، ١٩٨٩.
- محمد السعيد جمال الدين:

أ- الدولة الإسماعيلية في إيران، العراق، ١٤١١ – ١٩٩٤.

ب- علاء الدين عطا الجويني، الطبعة الأولى،العراق ، ١٩٨٢.

ج-اخبار سلاجقة الروم، القاهرة، ١٩٩٦.

- محمد ماهر حمادة، وثائق الحروب الصليبية، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦.
- محمد مصطفى الباز، تاريخ الإسلام، القاهرة ١٩٩٢.
- محمد موسى هنداوي، سعدي الشيرازي، القاهرة، ١٩٥١.
- محمد نصر مهنا، الإسلام في أسيا منذ الغزو المغولي، الإسكندرية، ١٩٩٠.
- محمد نور الدين، الأدب الفارسي عند يهود إيران، القاهرة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- محمود سعيد عمران، المغول وأوروبا، الإسكندرية،٢٠٠٢.
- مصطفى طه بدر، مغول إيران بين المسيحية والإسلام، القاهرة، ٢٠٠١.
- معالي أحمد أمين ذكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية، في

العهد الإسلامي، القاهرة، ١٩٤٥.
- ناجى معروف، تاريخ علماء المستنصرية، بغداد، بدون.
- نصر الدين مبشر الطرازي، فهرس الوصفي للفارسية، القاهرة.
- نعمت إسماعيل علام، العصور الإسلامية، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٦٤.
- عبدالنعيم حسنين:
أ- إيران في ظل الإسلام، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.
ب- سلاجقة أيران والعراق ، القاهرة ، ١٩٥٩.
- يوسف رزق الله غنيم، تاريخ يهود العراق، الطبعة الأولى، بورسعيد، ١٤١٢ – ٢٠٠١.
- يوسف اللبس، تاريخ سوريا، ج٣، الطبعة الثالثة، دمشق، ١٨٨٩.

رابعًا: قائمة المراجع الفارسية:

- أيرانشهر، جلدوم، تهران (١٣٤٣هـ-١٩٦٤م).
- ذبح الله صفا، تاريخ أدبيات إيران، تهران ١٣٤١هـ،ش.
- رضا زاده شفق، أدبيات إيران، طهران ١٣١٦ – ١٣٥٢هـ.ش.
- ش. شامي، مهران، قاموس الأعلام، استانبول.
- صادق نشأت، أفاق أدبي سعدي، ايران ١٣١٢.
- عباس إقبال، تاريخ عمومي إيران، إيران ١٣١٢هـ.
- عزيز الله أدبيات، تاريخ مختصر ايران، طهران ١٣٦٢هـ.
- قاسم غني، تاريخ تصوف در إسلام، تهران، ١٣٦٢هـ.
- متوجهر ستوده، قلاع إسماعيلية درسته كومهاري ١٣٦٢هـ.
- محمد جواد مشكور، تاريخ تبريز بايات قرن نهم هجري، نثرماه، ١٣٥٢.
- محمد علي، ريحانة الأدب في تراجم المعروفين، القاهرة،

١٣٣٥هـ.ش.
- مزاري خاملري، فرمنك أدبيات فارس، تهران.

خامساً: المراجع المترجمة إلى العربية:

- ادوارد بروان الكليسي، تاريخ الأدب الإيراني من الفردوس إلى السعدي، ت إبراهيم أمين الشورابي، القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٧٤.
- استانلي بول، طبقات سلاطين الإسلام، ت عباس إقبال، مكي طاهر الكعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦.
- برتولد شبولر، العالم الإسلامي، ت خالد أسعد عيسى مراجعة سهيل زكار، القاهرة، ١٩٨٢.
- توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١.
- جوستاف جروتيتام، حضارة الإسلام. ت عبدالعزيز توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٤٥.
- شرف خان البدليسي، شرفنامة، ت محمد علي عوفي، يحيي خشاب، ح١، طهران، ١٩٦٢.
- عباس إقبال، الوزارة في عهد السلاجقة، ت أحمد كمال الدين، القاهرة، ١٩٨٤.
- غوستاف لويرن، حضارة العرب، ت عادل زعتير، القاهرة.
- كريستين برابس، تاريخ هنر الإسلامي، ت مسعود رجب، تهران، ١٢٧٢/١٥٣٦.
- كلود كاهن ، الشرق والغرب في زمن حروب الصليبيين، ت احمد الشيخ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٥.
- كي لسترنج :

أ- بغداد في الخلافة العباسية، علق عليه بشير يوسف فرنسيس، الطبعة الأولى ١٣٥٥ – ١٩٣٦.

ب- بلدان الخلافة الشرقية، ت كوركيس عواد، بغداد، ١٩٢٢.

- نبكتبا ايليسف، الشرق الإسلامي في العصر الوسيط، ت منصور أبو الحسن، بيروت، لبنان ١٩٨٦.

سادساً: الحوليات العربية:

- حسين محمد حسين، يعقوب عبدالوهاب، مجلة كلية الأداب، جامعة البصرة، ١٩٨١.

- حياه ناصر الحجي

أ- حوليات كلية الأداب، جامعة الكويت (٦٥٨ – ٧٤١هـ) (١٢٦٠م – ١٣٤١م).

ب- حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية الحولية رقم ٢٣ بعض الأبعاد الاقتصادية لسلطنة المماليك (١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٠م).

- ذكية محمد رشدي، السباعي محمد السباعي، دورية نصف سنوية، مجلة ا لدراسات الشرقية، القاهرة.

- محمد عبدالله فاس، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية، العدد الأول، السنة الأولى ١٣٥٨هـ/١٩٧٨م.

- موسوعة الفقه الإسلامي يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨/١٩٩٧.

- المسلمون في الصين، إصدار مجلة أبناء الصين، سلسلة ثقافية، الطبعة الأولى، بكين، ١٩٨٢.

سابعا: الحوليات الفارسية:

- حسن أنوشة، تاريخ إيران أز إسلام سلاجقة. سلسلة تحقيقات، تهران ١٣٦٣.

- الدراسات الأدبية في الثقافتين العربية والفارسية، السنة الثالثة، العدد الرابع، شتاء ١٩٦٢، سال سوم شمارة جهارم زمستان ١٣٤٠.

- مقالات وبررسيها، دانشكدة أدبيات ومعارف إسلامية.

ثامنا: المراجع الأجنبية:

- Boulger "D.c", the Mongols on the court of kubliokhan, London, 1926.

- Boyle (S.A), the History of Iran the salsugans and Mongol, London 1924.

- Curtin(s), the Mongol History, Boston, 1696.

- Dawson (Christopher), the Mongol Mission, new Jork, 1955.

- David Morgon, Medival Persia, London 1997.

- Helen Heminy, Encyopicdal of Bitannica, vol (12), London, 1994.

- Howrth, sirhenry, historyof the mongol, London

- James "kritzeck", the world the islams studies, London, 1962.

- Lewis Bernard, the assassins, London 1962.

- Lewis, CH. PELLATET, EL J.SCHACHT, Et J.schacht, EncyopeDie deislam, tom 11 VII, paris, 1965.

- Malcolom (john), the history of Persia, london. 1829.

- Michaud, biblio graphie des croisades, vol2, paris, 1892.

- PRawdin, L'Empire Mongol, New York, 1967

- Rene Grousset, History Da Mongol, tom vill, Paris, 1941.

- Richard, Persia,London, 1960.

- Saunders (J.I), the history of the mongol, London, 1971.

- Sykes percy, history of Persia, vol 11, Persia

- Wickens, Persian Li terature, Campridge 1975.

obeikandi.com

تاسعًا: مواقع على شبكة الإنترنت:

- www.alameli.net/downbooks/nasirallamajjj.doc.
- http//arwikipedia/org/wicki.D8/A7/Bs/D/81/D.
- www.ansarweb.net/artman2/puplish/146/article.2442.php.
- www.islamicegh.com/al.menhaJ/almenz1/minhajog.htm.
- www.alrased.net
- www.alturkmani.com
- www.alshabak.net
- www.darbable.netalezzi.friends of democracy.
- www.kenshrin.com/church.php2.
- www.aleman.com/islamli/view.chp.asp.
- www.islamport.com
- www.shia_studies.com/library/arabic.
- www.alsebtain.net
- www. alraqiorg/foums/archive/index.php.
- www.almohed/12.com/moharamalharam.hitm.
- www.neel.wafurat.comtitemp.pageaspx.zid.I66I5I532.
- www.islamonline.net/arabic/history/1422/08/article l30shtme.
- www.ec.chorouk.com/modules.php/namenewfilearticals.

obeikandl.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
التمهيد: ظهور الجوينيين ودورهم منذ زمن حكام خوارزم	١٠
الفصل الأول	
دور أسرة الجوينيين في الحياه السياسيه في زمن المغول	٢٥
دورأسرة الجوينيون في عهد هولاكو(٦٥٧ – ٦٦٣)هـ(١٢٥٩–١٢٦٥)	٢٦
دور الاسرة بعد هولاكو	
١ – دورهم في عهد " أباقاخان (٦٦٣ – ٦٨٠) هـ - (١٢٦٥- ١٢٨١)	٣٥
٢ – الأسرة في عهد أحمد تكودار: (٦٨٠ – ٦٨٣هـ) (١٢٨١ – ١٢٨٤م):	٤٢
الفصل الثاني	
الحياه الاقتصادية والاجتماعية في ظل الجوينيين	٤٧
أولاً :- الحياة الاقتصادية	٤٨
١ – الزراعه	٤٩
٢ – العمران	٥١
ثانيا :- الحياه الاجتماعية	٥٢
المغول	٥٢
الفرس	٥٣
الترك	٥٣
العرب	٥٥

obeikandl.com

الفصل الثالث	
الحياة الثقافية في ظل الاسرة	٦٩
١- مذهب الأسرة	٧٧
٢- اهتمام الأسرة بالتعليم	٧٩
٣- أهم مؤلفات عطا الجويني واسرته	٨١
٤- الأدب والشعر	٨٦
الفصل الرابع	
نهاية الاسرة الجوينية	٩١
١ – أسباب نكبه الاسرة	٩٢
٢ الإدارة بعد الأسرة الجوينية	١٠٢
كيخاتو من (٦٩٠ – ٦٩٤هـ)- (١٢٩١ – ١٢٩٥م)	١٠٤
الخاتمة	١١٣
المصادر	١٤٧
الفهرس	١٦٣

obeikandl.com

الملخص باللغة العربية

الاسره الجوينيه احدي الاسر الاسلامية المشهورة بإيران ، وكان للاسرة دوراْ هاماْ في الاعمال الديوانيه وفي ملازمتهم للسلاطين والملوك ففي عهد السلاجقة والخوارزمين والمغول اسندت اليهم وظيفة صاحب الديوان " وقد ظفر اعضاء الاسره بمناصب هامه في الدوله كما كان الحال مع" شمس الدين محمد " اخي علاء الدين فقد اسند اليه " ابا قابن هولاكو " وظيفة صاحب الديوان وجعله صاحب الكلمه المطلقه ، وهكذا كان الحال مع علاء الدين عطا الجويني فإنه اسندت اليه إدارة حكومة العراق العربي عقب زوال الخلافة وكانت له بطبيعه الحال أعمال في الديوان ايضاً واشتهر " بصاحب الديوان "

فقد كان للاسرة دورآ هاماً في الحياه الادارية في زمن المغول فقد كان للاسرة الجوينيه دوراً في عهد هولاكو سنه (٦٥٧هـ – ١٢٥٩ م) فقد عهد هولاكو إلي عطا ملك بحكومه بغداد وتم تعينه حاكماً علي العراق وتم تفويض الوزاره إلي أخيه " شمس الدين الجويني " وبعد وفاه هولاكو تولي ابنه " اباقا " وكان اباقاً حكيماً عادلا جعل همه اصلاح ما اختل في أيام والده فانتعشت البلاد في ايامه وعمل علي الاصلاح والعدل بين الناس وعمل علي تنظيم أمور الايلخانية وسار اباقا علي نهج سلفه في التمكين لاسره الجويني بمناصب هامه في الدولة فأبقي شمس الدين في " منصب الوزارة "

وظل علاء الدين عطا طوال فتره حكم اباقا" ٦٦٣ – ٦٨٠ هـ " الحاكم الفعلي لبغداد وكل العراق العربي وتعرض الجوينيين لمؤامرات عديدة دبرها لهم واحد من الحاسدين الذين اتصفوا بالطموح والجشع فيقصد به " مجد الملك اليزدي " وعمله المتواصل في التأمر ضد الاسره والعمل علي إسقاطها وبعد وفاه اباقا خان تولي بعده الحكم احمد تكودار فلما جلس علي الملك اعتنق الدين الاسلامي وفي عهد هذا السلطان استرد الجوينيون حريتهم واعيدوا الي مناصبهم وارتفع شأنهم في عهده وعمل تكودار علي ان يبعد عنهم تأثير وشايه ومكائد ودسائس مجد الملك .

للاسرة الجوينية دوراً هاماً في النهوض بالعراق من الناحية الاقتصادية فقد صرف عطاملك كل همه للنهوض بالزراعه والعمران فقد بذل علاء الدين جهوداً في اصلاح المزارع وشق القنوات وبذل كل ما في وسعه في سبيل اصلاح اقليم العراق العربي وتعمير الخرائب التي احدثها المغول فتضاعف دخل العراق وعمرت البلاد حتي اصبحت اكثر رخاء خلال حكم الاسره الجوينيه .

فقد كان عناصر السكان خلال فتره حكم الاسره الجوينية تتكون من (المغول والفرس والترك والعرب) والطوائف الدينية من (المسيحية واليهود والمسلمون).

وطبقات المجتمع فقد كانت الطبقة الاولي في المجتمع وهي طبقة الامراء والمغول و الحكام الاعاجم والعلويين وعائلات قديمة الحكم ايام العباسين واستمرت في ايام الايلخانين والطبقة الوسطي وهي الطبقة الثانيه وهي طبقة التجار والصناع والطبقة الاخيرة هي طبقة عامه الشعب ، وأيضاً فقد كان للمرآه دوراً هاماً في فتره حكم الجوينين .

فتدخلت زوجات الامراء من أجل تخليص الجوينين من المؤامرات التي كانت تدبرلهم .

فقد كان لجوبينين دوراًهاماً في نشر الاسلام وكان معظم وزراء المغول وكتابهم وموظفيهم من المسلمين ونظراً لبدواه المغول وافتقارهم الي معرفه وسائل الاداره الماليه فاصبح للوزراء المسلمين نفوذ كبير في دولة المغول فقد أدي ذلك الاحتكاك بين المسلمين والمغول الي تحول كثير من المغول الي الاسلام .

فقد كانت الاسره الجوينية علي المذهب السني وكانوا مهتمين بشئون أهل السنه والاهتمام بالمدرسة النظامية والمستنصريه والمعتصميه وكذلك كانت علاقتهم بالشيعة تتصف بالحكمه والحنكه فأهتموا بالمنشأت الشيعيه في بغداد.

اهتمت الاسره الجوينية بالتعليم وتجديد المدارس وإنشاء عدداً من المدارس ودور الكتب واهتمت زوجه علاء الدين " عطا عصمت خاتون" بدورها في مناصره أهل السنه والجماعه وأمرت بإنشاء المدرسه العصمتية .

وقد شجع " علاء الدين عطا " حركة التأليف والمؤلفين في هذه الناحية ونجد أن جملة من أمهات الاشعار في الموضوعات العلمية والادبية والتاريخية مهداه لخزائنه وخزائن اهله .

ففي العصر الجويني شهدت البلاد ازدهار علمي كبير فقد كانت بغداد اجود ما كانت عليه ايام الخليفة ويعد من اهم مؤلفات عطا الجويني كتاب جهانكشاي وقد قسم عطا الجويني كتابه الي ثلاث اجزاء .

الجزء الاول :-

ظهورجنكيز خان وشروعه في القتال وفتوحاته ما وراء النهر وخراسان .

الجزء الثاني :

سلاطين الخوارزمين

الجزء الثالث :-

يفصل حمله هولاكو علي ايران وشرح تاريخ الاسماعلية حتي سقوط دولتهم ومن مؤلفاته ايضاً رسالتين الاولي تسليه الاخوان وتضم المصائب والمحن التي تعرض لها عطا ملك وتسليه الاخوان الثانيه غير معروفه العنان الفها بعد تسلمه تسليه الاخوان الاولي .

وشمس الديوان الجويني له كتاب في المنطق يعرف بالشمسية .

- واهتمت الاسره بالادب والشعر شبه المؤرخون اسره الجويني باسره البرامكة في عصر الخلفاء العباسين فجميعهم اهل الفضل و الادب وارباب الجود والكرم محبين للفن والعلم كانت مجالسهم ملتقي الشعراء والعلماء والفضلاء .

obeikandl.com

- تعرض الجوينيون لمؤامرت عديدة كاد ان يهلك فيها عطا الجويني اكثر من مرة وتعرض عطا ملك لاهانات بالغه فعندما علم عطاملك أن لارغون اصدر أمره بأن يخرجوا نائبه نجم الدين الاصفر من قبره فعندما بلغ الخبر عطا ملك فتألم واصابه صداع ودفن في الرابع من ذي الحجة سنه ٦٨١هـ، فقد كان كبير الاسره بعد وفاه علاء الدين هو شمس الدين فقد كان هو هدفاً للاتهام المزعوم انه دس السم لاباقا خان و الد الايلخان الجديد ارغون فقتله علي باب مدينه اهرباذربيجان بعد صلاه العصر يوم الاتنين الرابع من شعبان سنه ٦٨٣هـ ولقد كان مقتل شمس الدين طريقاً للاستئصال شأفه جميع افراد اسرته تقريباً .

فقتل بعده بمده قصيره ابناؤه الاربعه يحيي وفرج الله ومسعود اتابك " وكذلك قتل حفيده " علي بن بهادربن شمس الدين " في سنه ٦٨٨ هـ في كاشان وبذلك انتهت الاسره الجوينية .

الوزاره بعد الاسرة تولي الحكم بعد ارغون كيخاتو الذي اسند منصب الوزارة الي صدر الدين أحمد الخالدي الزنجاني " الذي كان في الاصل من سلاله قضاه زنجان ولقب " بصدرجهان" وبعد كيخاتو تولي غازان خان فقد اشرك غازان الوزاره بين رشيد الدين مع الخواجة سعد الدين ثم بعد وفاه غازان تولي اولجايتو اسند منصب الوزاره بين رشيد الدين وعلي شاه وبعد ذلك تولي الحكم ابي سعيد وفي عهد ابي سعيد اخر خلفاء الدوله الايلخانية قتل رشيد الدين نتيجه للمؤامره دبرها له " علي شاه " وكان هذا هو المصير المحتوم الذي لاقاه جميع الوزراء في عهد الايلخاينه باستثناء علي شاه .